

قياس أثر تقرير الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الاستدامة في ظل المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI) على التنمية المالية المستدامة: دراسة تطبيقية

المؤلف¹ د. رشا محمد عليوة عبد الخالق

المؤلف² د. نجلاء احمد فراج

المؤلف³ د. سامح سعيد محمود ضاهر

مخلص الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في قياس أثر تقرير الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الإستدامة الثلاثة (البُعد الاقتصادي، والبُعد الاجتماعي، والبُعد البيئي) في ظل المبادرة العالمية لأعداد التقارير (GRI) على التنمية المالية المستدامة (الأداء المالي والاقتصادي المُستدام).

يتمثل مجتمع الدراسة في المنشآت المدرجة بالمؤشر المصري لمسئولية الشركات S&P EGX ESG خلال الفترة الزمنية من (2013 – 2019) حيث بلغ عدد منشآت العينة (43) منشأة بأجمالي (301) مشاهدة. كما اعتمدت الدراسة علي اسلوب تحليل المحتوي للتقارير المالية وتقرير الاستدامة والمعد طبقاً للمبادرة العالمية لأعداد التقارير (G4) - GRI عند قياس تقرير الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الإستدامة، وبعض الاساليب الاحصائية باستخدام برنامج E-View الاحصائي لاختبار فروض الدراسة.

ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة: ان تقارير الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الاستدامة طبقاً للمبادرة العالمية (G4) - GRI يؤثر تأثيراً موجباً في التنمية المالية المستدامة (الأداء المالي المستدام). بالإضافة الي ان الافصاح عن كل بعد من ابعاد التنمية المستدامة (البُعد الاقتصادي، والبُعد الاجتماعي، والبُعد البيئي) طبقاً للمبادرة العالمية (G4) - GRI، يؤثر تأثيراً موجباً على التنمية المالية المستدامة.

المساهمة العلمية: المساهمة في تطوير النموذج الحالي للتقارير المالية ليشمل الافصاح عن ابعاد الاستدامة في ظل المبادرة العالمية لأعداد التقارير (GRI)، مما يعمل على تخفيض مشكلة عدم تماثل المعلومات، واتخاذ قرارات استثمارية سليمة، وتحسين سمعة المنشأة، ورفع قيمة علاماتها التجارية، وجذب رؤوس الأموال والاستثمارات طويلة الأجل.

¹ roshandream30@gmail.com

² naglaa-farrag000@outlook.com

³ مدرس المحاسبة – الاكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الاعلام (شعبة ادارة الاعمال).

sameh.said.mahmoud@iaems.edu.eg

الكلمات المفتاحية: الإفصاح المحاسبي، تقارير الإستدامة، التنمية المالية المستدامة، المؤشر المصري لمسئولية الشركات S&P ESG EGX ، المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI)، اسلوب تحليل المحتوى.

Abstract

The main objective of the study is to measure the impact of the accounting disclosure report on the three dimensions of sustainability (the economic dimension, the social dimension, and the environmental dimension) under the Global Reporting Initiative (GRI) on sustainable financial development (sustainable financial and economic performance).

The community of the study was a sample of companies listed in the Egyptian Index of Corporate Responsibility S&P ESG EGX during the period from 2013 to 2019, numbered 43 companies.. The study relied on content analysis method for financial reports. The study also relied on statistical methods using the E-View statistical program to test the study hypotheses

The results indicates the acceptance of the validity of the main hypothesis, as there is a positive correlation between the accounting disclosure report on the dimensions of sustainability (SR) and between sustainable financial development (sustainable financial performance), as the Disclosure Report on the Dimensions of Sustainability Positively affects the dependent variable, as increasing the issuance of sustainability reports leads to an improvement in long-term financial performance (sustainable financial development).

Scientific contribution: The study contributes in developing the traditional financial reporting model by including disclosure of sustainability dimensions, under the Global Reporting Initiative (GRI). This helps in reducing information asymmetry, taking correct investment decisions, improving companies' reputation, raising brands value, and attracting capital and long-term investments.

Key words: Accounting Disclosure, Sustainability Reports, Egyptian Index of Corporate Responsibility S&P ESG EGX, Sustainable Financial Development

1- مقدمة:

تمثل الاستدامة أحد المفاهيم السائدة والهامة على مستوى الاقتصاد الكلي والجزئي وفي ظل تزايد الاهتمام بالأبعاد البيئية للمنشآت، فقد أصبحت القوائم المالية الحالية غير كافية لتوفير صورة كاملة عن عمليات المنشأة، وبصفة خاصة فيما يتعلق بالآثار البيئية والاجتماعية، الامر الذي ترتيب عليه ظهور عدد من المفاهيم التي تركز علي أهمية وإرساء الدور المطالب به منشآت الاعمال لتحقيق ما يعرف بالتنمية المستدامة الذي حظي باهتمام كبير علي المستوى الدولي (عبد الفتاح ، 2019).

قامت الامم المتحدة في عام 2002 بعقد مؤتمر قمة العالم للتنمية المستدامة في جوهانسبرج بجنوب افريقيا كامتداد لمؤتمر قمة الارض عام 1992، والذي أسفر عن اصدار ارشادات عامة لأعداد تقارير الاستدامة بواسطة المبادرة العالمية لأعداد التقارير Global Reporting Initiatives (GRI) حيث تعد تلك الارشادات الاولى من نوعها التي تضع إطار لإعداد التقارير لمنشآت الاعمال حال الافصاح عن الاثار البيئية والاجتماعية الناجمة عن ممارسة أعمالها (United Nations, 2002)

هذا، وقد اصبح استدامة المنشآت علي المحك مع بروز القضايا البيئية العالمية كظاهرة الاحتباس الحراري، وتغير المناخ، والتي قد تؤدي الي اختلال النظام الحيوي للكرة الارضية بوجه عام واختلال الامطار والجفاف، مما يؤثر علي الزراعة، وكذلك التأثير السلبي علي الاقتصاد، مما اوجب ضرورة مشاركة الافراد والمنظمات في تحقيق التنمية المستدامة التي تلبي احتياجات الاجيال الحالية دون المساس بقدرة الاجيال القادمة في تلبية احتياجاتها من الموارد، وقد دعت الامم المتحدة دول العالم للمشاركة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال اهداف واضحة ومحددة، تمثلت في رؤية واهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، والتي تشارك جمهورية مصر العربية في تحقيقها تحت شعار رؤية مصر 2030، فلم يعد الاداء المالي للمنشأة هو الضامن الاوحد لبقائها في الاجل الطويل، بل ان قدرتها علي الاستمرارية مستقبلاً اصبحت مرهونة بمسئولياتها البيئية والاجتماعية والأخلاقية (احمد ، 2015)، واتجاه بعض المنشآت نحو الافصاح عن معلومات الاستدامة من خلال تقارير الاستدامة الخاصة به (دغيدى، 2020).

هذا، وتلعب المعلومات الخاصة بالاستدامة دور هام في اتخاذ قرارات الاستثمار في الاوراق المالية، فاصبحت الاستدامة تمثل أحدي العوامل المؤثرة في قرار شراء المنتجات، بالإضافة إلى أن العملاء على استعداد لدفع مقابل إضافي للمنتجات والخدمات المقدمة بواسطة المنشآت ذات المسؤولية البيئية والاجتماعية، لذلك اعتبارات المنشآت تقرير الاستدامة القناة الرئيسية لتوصيل التأثير الاجتماعي والبيئي والحوكمة وما حققته المنشأة الي اصحاب المصالح. (Martinez-Ferro, et al., 2015)

2- مشكلة الدراسة:

شغلت قضية التنمية المستدامة العديد من دول العالم كأساس للحفاظ على البيئة للأجيال الحالية والقادمة، ولم يعد الاهتمام بالقضايا البيئية والاجتماعية منصباً فقط على الدول المتقدمة فحسب بل تعدتها أيضاً ليشمل الدول النامية.

تعتبر التنمية المالية المستدامة أى الجوانب المالية المستدامة لإستدامة المنشآت (الأداء المالي والإقتصادي طويل الأجل للشركة) (Zhang and Chen, 2017, Gomez, et al., 2016) ، أمراً هاماً لأصحاب المصلحة فى المنشأة فلم يعد صافى الربح هو المؤشر الوحيد لتقييم أداء المنشأة ، حيث أصبح هناك حاجة من جانب أصحاب المصلحة لتقييم الأداء المالي والإقتصادي طويل الأجل للشركة من خلال مؤشرات التنمية المالية المستدامة (عبدة، 2019) ، فتؤثر جودة تقارير الاستدامة علي الاداء المالي المستقبلي للمنشآت بشكل طردي، وتؤثر أيضاً علي قرارات الاستثمار حيث توجد علاقة عكسية بين جودة تقارير الاستدامة وبين تكلفة رأس المال مما يؤثر علي قرارات المستثمرين(Bachoo, 2013) . وعلي نفس السياق، توصلت دراسة (Kaveen, et al., 2013) الي أن جودة الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة ترتبط بعلاقة سالبة بتكلفة رأس المال و ترتبط بعلاقة ايجابية مع أداء المنشأة، وأشارت دراسة (مليجي، 2015) الي ان الافصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة يساعد المستثمرين في تقييم اداء المنشأة بشكل صحيح.

ينظر الي الدراسة الحالية بانها امتداد للدراسات السابقة، فمعظم هذه الدراسات ركز علي تقارير الافصاح عن تقرير الاستدامة علي احدي أبعاد الاستدامة ، فتناولت دراسة (Zhang and Chen, 2017) البعد البيئي فقط والقرارات التمويلية ، ودراسات اخري ركزت علي بعدين من ابعاد الاستدامة كالبعد البيئي والاجتماعي مثل دراسة (Chepurko, et al., 2018 ; Feng, et al., 2018)، ودراسات اخري تناولت ابعاد الاستدامة الثلاث مجتمعة مع الاداء المالي قصير الاجل، منها علي سبيل المثال دراسة (Weber, 2017)، ومن جهة اخري تناولت دراسة (عبدة، 2019) عند قياس تقرير الافصاح عن ابعاد الاستدامة علي سبعة مقياس، في حين تركز الدراسة الحالية علي خمس مقياس لتقرير الافصاح عن ابعاد الاستدامة مع التركيز علي قياس تقرير الافصاح عن ابعاد الاستدامة في ظل المبادرة العالمية لإعداد التقارير (CRI)، والتطبيق علي الشركات المدرجة بالمؤشر المصري لمسئولية الشركات S&P ESG EGX، وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة (بخيت واخرون، 2019) والتي اهتمت بتقارير الاستدامة (محور الحوكمة ومحور البيئة والمجتمع) وعلاقته بالأداء المالي بالتطبيق علي الشركات العقارية فقط فلم تركز علي التنمية المالية المستدام،

واستناداً إلى ما تقدم فإن عدم الاهتمام بالإفصاح المحاسبي عن أبعاد الاستدامة يؤدي الى صعوبة تحديد البُعد الأكثر تأثيراً على الأداء المالي والاقتصادي المستدام.

بناء على ما تقدم، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي هل يؤثر تقرير الإفصاح المحاسبي عن ابعاد الاستدامة في ظل المبادرة العالمية لأعداد التقارير (GRI) على التنمية المالية المستدامة؟

-3 هدف الدراسة:

تستهدف الدراسة الي دراسة واختبار أثر تقارير الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الإستدامة (البُعد الاقتصادي ، والبُعد الاجتماعي، و البُعد البيئي) في ظل المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI) على التنمية المالية المستدامة ، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على المنشآت المدرجة بمؤشر ESG خلال الفترة الزمنية (2013- 2019).

-4 أهمية الدراسة:

هناك العديد من الدوافع التي تحفز منشآت الأعمال نحو الإفصاح عن الاستدامة وتتمثل هذه الدوافع في تعزيز الإداء المالي للمنشأة وجذب استثمارات جديدة وتعزيز وفتح أسواق جديدة وتحسين علاقتها مع أصحاب المصالح، والرغبة في أداء أفضل في ظل وجود المخاطر التي تحيط بالمنشأة والرغبة في الالتزام بالقوانين والتشريعات لتجنب المساءلة والعقاب لاعتبارات مجتمعية وأخلاقية.

تعتبر هذه الدراسة بحثاً إضافياً في مجال اختبار أثر تقرير الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الإستدامة بأبعادها الثلاثة (البُعد الإقتصادي ، والبُعد الإجتماعي ، والبُعد البيئي) والتنمية المالية المستدامة ، وتتبع أهمية هذه الدراسة من الدور الذي يؤديه تقرير الإستدامة في مساعدة المساهمين على اتخاذ قرارات استثمارية سليمة، وتحسين سمعة المنشأة ورفع قيمة علاماتها التجارية وجذب رؤوس الأموال والاستثمارات طويلة الأجل.

-5 خطة الدراسة:

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وتحقيق لهدف الدراسة، سوف يستكمل المتبقي من الدراسة علي النحو التالي:

- 1/5: الإطار النظري للدراسة.
- 2/5: الدراسات السابقة واشتقاق الفروض.
- 3/5: منهجية الدراسة التطبيقية.
- 4/5: نتائج الدراسة.
- 5/5: مناقشة وتفسير النتائج.
- 6/5: التوصيات ومقترحات البحوث المستقبلية.

1/5: الإطار النظري للدراسة.

يهتم الإطار النظري للدراسة في ضوء تساؤلات مشكلة الدراسة واهدافه باستعراض النقاط التالية:

1/1/5: ماهي تقارير الإستدامة؛ المفهوم، والارشادات.

2/1/5: النظريات المفسرة لتقارير الاستدامة .

3/1/5: أهمية الإفصاح المحاسبي عن الإستدامة لمنشآت الأعمال.

4/1/5: الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة فى ظل المبادرة العالمية.

5/1/5: أثر تقرير الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الإستدامة على التنمية المالية المستدامة

1/1/5: ماهي تقارير الإستدامة؛ المفهوم، والارشادات.

تزايد الاهتمام خلال الثلاث عقود الاخيرة من القرن الماضي بعدد من المفاهيم التي تهتم بالدرجة الاولى بالبيئة والمجتمع، ذلك الاهتمام ظهر من خلال اطلاق المبادرات والمؤتمرات العلمية المعنية بشئون البيئة وحقوق الانسان، مما ادى الي سعي العديد من الباحثين الي محاولة تحديد تعريف يوضح المفهوم ويرسخ مبادئه بما يتماشى مع الاهداف الاساسية لتقارير الاستدامة Alon (2015, and Vidovic, عبد الفتاح، 2019) ، وتتبع اهمية اصدار تقارير الاستدامة الي مساهمتها في زيادة ولاء العاملين في الشركات، وفهم المخاطر والفرص وبناء استراتيجيات وسياسات تعمل علي جذب كل من المستثمرين والمقرضين والموظفين من ذوي كفاءة والخبرة العالية (سليمان، 2017؛ حسن واخرون، 2017).

1/1/1/5: مفهوم تقرير الاستدامة:

تناولت العديد من الدراسات مفهوم تقرير الاستدامة بمصطلحات مختلفة منها تقرير مسئولية المنشآت ، وتقرير مواطنة الشركات، وتقرير البيئة والصحة والأمان . عرف (KPMG, 2017) تقرير التنمية المستدامة بانه: احد الأدوات التي تستخدم فى سد الفجوة المعلوماتية الناتجة عن نقص المعلومات التي تقدمها المنشأة، وما يحتاجه المستثمرون والأطراف ذوي المصلحة.

ويري (ابوز والعتومة 2016) تقارير الاستدامة بانها تلك التقارير التي توضح كيفية تتعامل المنشآت مع حقائق مع حقائق مالية مثل الأمور المتعلقة بالحوكمة البيئة والمجتمع والمخاطر والفرص التي يمكن ان تؤثر علي الاداء المستقبلي للمؤسسات ودخلها.

ووفقاً للمبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI) فإن تقرير الاستدامة هو تقرير تنشره المنشأة حول الآثار الاقتصادية والبيئية والاجتماعية الناجمة عن أنشطتها اليومية (Palea, 2018) (Whetman, 2017; عبدة ، 2019) ، وأشار (Asogwa, 2017) الي ان تقرير الاستدامة يتم من خلاله الإفصاح عن المتغيرات الاجتماعية والبيئية . ويرى (ابراهيم ، 2020) ان تقارير الاستدامة بأنها نظام متكامل للإفصاح عن الجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والتي تعطي صورة متكاملة عن اداء المنشآت. ومن ناحية اخرى، اشارت دراسة (دغيدي ، 2020) الي ان تقارير الاستدامة يعتبر جزء من التقارير المتكاملة والتي تعرف بانها دمج للتقارير المتعلقة بالأداء المستدام وقيم الاعمال والعمليات التي تقوم به المنشآت.

ومن خلال ما تقدم، يمكن استنتاج التعريف التالي لتقرير الاستدامة هو تقرير سنوي يضم معلومات مالية وغير مالية تعكس أداء المنشأة الاقتصادية والبيئي والاجتماعي بهدف تقييم الأداء المالي والاقتصادي المُستدام للمنشأة، وسد الفجوة المعلوماتية الناتجة عن نقص المعلومات التي تقدمها المنشأة، وما يحتاجه المستثمرون والأطراف ذوى المصلحة في الوقت المناسب، مما ينعكس علي تخفيض مشكلة عدم تماثل المعلومات، وتحسين سمعة الشركة، ورفع قيمة علاماتها التجارية، وجذب رؤوس الأموال والاستثمارات طويلة الأجل.

2/1/1/5: إرشادات إعداد تقرير الاستدامة :

- أصدرت مبادرات التقارير العالمية عدة (GRI) عدة إصدارات بداية من (2002م) وحتى (2011م) وشمل إطار مبادرة التقارير العالمية مجموعة من المبادئ لضمان جودة تقرير الاستدامة والتي تتمثل في (التوازن - القابلية للمقارنة - التوقيت -الوضوح- الوثوق بالتقرير -حدود التقرير)، (KPMG, 2017; Freundieb, et al., 2015) (دغيدي، 2020) ، وانتهت إلى مجموعة من الإرشادات يمكن أن تساعد منشآت الأعمال عند إعدادها لتقرير الاستدامة، وتتاولها الدراسة فيما يلي:
- أصحاب المصلحة الشاملة (Stakeholder Inclusiveness) : تعنى أن تحديد المنشأة -للأطراف أصحاب المصلحة ذي العلاقة، يساهم في تحديد احتياجاتهم وتلبية اهتماماتهم.
- الأهمية النسبية : تعني أن تقرير الاستدامة يحتوى على معلومات ومؤشرات تعكس الأنشطة الاقتصادية ، والاجتماعية والبيئية وتأثيراتها على قرار أصحاب المصلحة.
- الأكمال : تعنى أن تقرير الأستدامة لجوانب النطاق والحدود والتوقيت.
- سياق الاستدامة : تعني أن تقرير الاستدامة يجب أن يشير إلى دور المنشأة في تحقيق الأستدامة على المستوى الكلى .

- **الشمول:** يجب أن يغطي التقرير الموضوعات والمؤشرات الهامة التي تعكس الآثار البيئية ، والاجتماعية والاقتصادية للشركة على نحو كافى يمكن معه لأصحاب المصالح تقييم أداء المنشأة خلال الفترة التي يتم التقرير عنها بدقة.

2/1/5 : النظريات المفسرة لتقارير الاستدامة :

على الرغم من المزايا التي تحققها تقارير الاستدامة، إلا إن هناك مجموعة من العوامل والمحددات التي تؤثر فى مستوى الالتزام وجودة الإفصاح عن الاستدامة (Hahn and Kuhnen, 2013; Schneider, 2015; حسن واخرون، 2017، رمضان ، 2019، ابراهيم ، 2020) ، تمثلت هذه العوامل والمحددات في (حجم الشركة، وربحية المنشأة ، والتخصص الصناعي، والابعاد الثقافية والاخلاقية السائدة فى المجتمع، وتزايد ضغوط جماعات الضغط وجماعات أصحاب المصالح بشكل خاص في الدول المتقدمة.

وهناك مجموعة من النظريات التي تبرر إعداد منشآت الأعمال لتقرير الإستدامة والإفصاح عنه ومن هذه النظريات :

أولاً: النظرية الشرعية (Legitimacy Theory):

تعتمد النظرية الشرعية على ان المنشأة تعمل داخل نظام إجتماعى وأن هناك عقد إجتماعى بين المجتمع والمنشأة (الصاوى، 2012) وينظر للنظرية الشرعية على أنها مصدر لحفاظ المنشأة على بقاءها، وبالتالي فإن استمرارية المنشأة مرهونة بقدرتها على الوفاء بالالتزامات المتوقعة منها تجاه المجتمع وليس فقط بقدرتها على الوفاء بالتزاماتها تجاه الملاك (Gomyns, et al., 2013) وقد أعتد كثير من الدراسات على نظرية الشرعية فى تفسير دوافع منشأة الأعمال نحو الإفصاح عن تقرير الإستدامة والمنافع التي تحققها المنشأة نتيجة ذلك .

ثانياً : نظرية أصحاب المصالح (Stakeholder theory):

تري (GRI) اصحاب المصالح هم الجهات أو الاشخاص أو الأفراد الذين تربطهم مصلحة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر و يتأثرون بأنشطة المنشأة ومنتجاتها وخدماتها وتوفر المنشأة معلومات تمكنهم من تقييم أداء المنشأة (Gray, et al., 1995; GRI, 2013).

ثالثاً: نظرية الوكالة (Agency Theory):

ظهرت نظرية الوكالة نتيجة انفصال الملكية عن الإدارة، حيث يقوم المساهمون بالتعاقد مع الوكيل (الإدارة) لإدارة أصول المنشأة، ويحدث الخلاف بين المساهمون والادارة نتيجة تعارض المصالح بين الطرفين، ويدعم ذلك التعارض عدم تماثل المعلومات المتاحة للطرفين، ومن ثم يستخدم تقرير الإستدامة فى تخفيض عدم تماثل المعلومات بين الأصيل والوكيل، وكأداة لتخفيض

المخاطر، وعدم تماثل المعلومات المتاحة بين المساهمين والوكيل (الإدارة) و كأداة لتخفيض المخاطر، وعدم التأكد الذي يشعر به المستثمرون، وترشيد قرارات الاستثمار (Aggarwal, 2013).

مما سبق يتضح أن تقارير الاستدامة وفق هذه النظريات تمثل ضغطاً على المنشآت للقيام بالإفصاح عن مثل هذا النوع من التقارير في محاولة منها لتحسين أداء المنشآت في ظل التغيرات الحاصلة في بيئة الأعمال حيث ان عملية الإفصاح ستساهم في إعلام أصحاب المصالح بمدى التزام المنشأة بقضايا الاستدامة من خلال الإفصاح عن الأنشطة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وزيادة الشفافية من خلال تقارير الاستدامة.

3/1/5 : أهمية الإفصاح المحاسبي عن الإستدامة لمنشآت الأعمال.

حظى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة باهتمام المنظمات الدولية حيث يعتبر الإفصاح المحاسبي عن ممارسات الإستدامة مؤشراً هاماً ذو اتجاهين ، فهو يوضح مدى إدراك المنشآت لضرورة التنمية المستدامة التي تؤثر في وجودها من اتجاه، ويمثل مقياساً لمستخدمي التقارير المالية للوقوف على جهود المنشأة في تحقيق الإستدامة الاجتماعية والبيئية من اتجاه أخري (صالح 2009)، ويتأثر الإفصاح المحاسبي عن هذه الممارسات بخصائص المنشأة ومدى تطبيقها لإجراءات الحوكمة الجيدة فضلاً عن العوامل البيئية المحيطة بها (Michael, et al., 2015; Eduardo, et al., 2014; Alessandro, 2014)

تكمن أهمية الإفصاح عن الإستدامة لمنشآت الأعمال في دور المنشأة في تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية التي عجزت عن تغطيتها التقارير الحالية إلى جانب الأهداف الاقتصادية (بدر، 2013)، تختلف معلومات الإستدامة عن الأنشطة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية المفصوح عنها من قبل منشآت الأعمال حسب طبيعة كل نشاط وحسب حاجتها للإفصاح عن المعلومات التي تساهم في دعم الأهداف الرئيسية للمنشأة وتحسين منفعة معلومات الإستدامة اللازمة لاتخاذ القرارات من قبل أصحاب المصالح ، ويرى (حسن واخرون، 2017) ان الإفصاح الاختياري هو الحل العملي والمنطقي لمعالجة القصور في التقارير المالية الحالية بحيث يشمل علي معلومات مالية تبين الاداء المالي للشركة ومعلومات غير مالية تعكس الجوانب الاجتماعية والبيئية ومدى وعي المنشأة للتطورات في بيئة الاعمال الحديثة.

ويرى (قلينا، 2014) ان تقرير الاستدام تعمل علي التخفيف من الأثار البيئية السلبية المختلفة والإفصاح عن الإنجازات الاقتصادية والبيئية والمجتمع، وتحسين سمعة العلامة التجارية وولاء العملاء مع منشآت الأعمال، وتمكين أصحاب المصالح الخارجيين لفهم القيمة الحقيقية

للمنشأة، والأصول الملموسة وغير الملموسة، مما يساهم بصورة إيجابية في تعزيز الأداء المالي للمنشأة وزيادة التنافسية.

لذا فإن الاتجاه نحو الإفصاح عن الإستدامة ينشأ من عاملين أساسيين، الأول هو زيادة إدراك أصحاب المصالح الداخليين والخارجيين للقضايا المرتبطة بالإستدامة وتأثيرها على الأداء الاقتصادي في الأجل الطويل للمنشأة من خلال تحقيق أهداف الاستدامة فضلاً عن مساهمته بصورة إيجابية في تعزيز الأداء المالي للمنشأة وزيادة الميزة التنافسية، أما العامل الثاني فيتمثل في حاجة مجتمع الاعمال والمنشآت ذاتها للاستجابة بصورة ملائمة لقضايا الاستدامة والافصاح عن تلك الاستجابة ومبادرات الاستدامة التي تتبناها (الصاوي، 2012).

هذا، وفي ضوء التطورات الحاصلة في دنيا الاعمال زادت ضغوط المساءلة على المنشآت سواء من قبل أصحاب المصالح أو من قبل المنظمات الدولية التي دعت إلى التوسع في الإفصاح من خلال إظهار الأثار البيئية والاجتماعية لأنشطة المنشأة بجانب الاقتصادية ونتيجة لذلك ظهر ما يعرف بتقارير الاستدامة كمنشآت طوعي غير إلزامي للمنشآت الرائدة والتي لديها وعي اجتماعي ، وتعمل هذه التقارير على الإفصاح عن الأثار الاقتصادية والبيئية والاجتماعية بصورة متوازنة دون التركيز على أحدها دون الآخر من خلال توفير حاجات ورغبات أصحاب المصالح.

4/1/5: الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة في ظل المبادرة العالمية.

نشأت مبادرة التقرير العالمية (GRI)-Global Reporting Initiative عام 1997 نتيجة التحالف بين برنامج الامم المتحدة للبيئة وبين منظمة غير حكومية امريكية تسمى Ceres وقد اصبحت تلك المبادرة هيئة مستقلة عام 2002، لذلك تساعد المبادرة العالمية (GRI) المنظمات بما في ذلك مؤسسات الأعمال والحكومات على فهم والافصاح عن تأثير الانشطة الناتجة عن الأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي ، والحوكمة على قضايا الاستدامة المهمة التي تمكن المنشآت من الاستمرارية لفترة غير محدودة (GRI, 2015) فهي شبكة كبيرة من أصحاب المصلحة المتعددين ذوى الخبرة العالمية، وتوجد في العديد من البلدان من جميع أنحاء العالم ويتعاونون لأجل الافصاح عن الاستدامة، من خلال تقديم التقارير التي يمكن استخدامها دولياً من قبل المنشآت الراغبة في الإفصاح عن كيفية تعاملها مع القضايا الاقتصادية والبيئية والاجتماعية لضمان التنمية المستدامة لها (بخيت واخرون، 2019).

وفقاً للمبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI) ، فإن تقرير الإستدامة هو تقرير تنشره المنشأة حول الأثار الاقتصادية والبيئية والاجتماعية الناجمة عن أنشطتها اليومية. (Palea, 2018 ; Whetman, 2017; Mahmoud and Orazalin, 2017) ، فلم يعد الاداء المالي قصير

الأجل بمفردة محور اهتمام أصحاب المصلحة فى المنشآت، وإنما أمتد الاهتمام ليشمل الاستدامة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية. أى أنه تم التوسع والانتقال فى الاهتمام من الحد الأدنى من المعلومات المالية التى يجب على المنشأة توفيرها إلى الحد الأدنى الثلاثى الذى يتضمن الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ، وأكد على هذا المفهوم الدليل المصري لحوكمة الشركات الإصدار الثالث سنة 2016 (مركز المديرين المصري ، 2016).

لذا فإن الـ G4 يتحدث وعلى نطاق واسع حول القضايا ذات الصلة ويقدم منهجية متطورة وموجهة للإفصاح عن الإداء، وأوضحت (GRI) فى جميع إصدارتها معلومات الاستدامة التى يجب الإفصاح عنها من قبل المنشآت للنواحى الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وأطلقت عليها مؤشرات الاستدامة.

وبناء على ما تقدم، يستنتج ان الهدف الاساسي للمبادرة العالمية الاعداد التقارير (GRI) يتمثل فى تقييم اداء المنشأة المتعلق بالأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المستدامة.

5/1/5: أثر تقرير الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الاستدامة على التنمية المالية المستدامة.

يرتبط الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة بتحسين سمعة المنشأة وتعزيز مركزها التنافسي في السوق (Battaglia, et al., 2015) ، وتوفير معلومات مالية وغير مالية عن أداء أبعاد الاستدامة، مما ينعكس على القيمة السوقية المتوقعة في المستقبل (Martinez-Ferro, et al., 2015) ، وزيادة فهم المخاطر والفرص التى تواجه المنشآت ، والتأكيد على ضرورة خلق الصلة بين الأداء المالى وغير المالى للمنشآت (مليجي، 2015).

لهذا، تسعى المنشآت إلى تحقيق النمو المُستدام أو النمو على المدى الطويل بما يتفق مع سياساتها المالية والتشغيلية و ذلك لأهمية التنمية المالية المستدامة ودورها فى مساعدة المنشأة على الحفاظ على مكانتها ومركزها فى السوق من منظور طويل الأجل (Gomez-Bezares, et al., 2016، عبدة ، 2019).

واشارات دراسة (مليجي، 2015) الي أن الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة هو مصطلح يستخدم لتوفير معلومات كمية ووصفية مالية وغير مالية لأصحاب المصالح الخارجيين والداخليين لتقييم الأثر الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والحوكمي لأنشطة المنشأة بما يساعدهم على اتخاذ القرارات الملائمة، وتعتمد جودة هذا الإفصاح علي مدي التوسع في نطاقه وجودة بما يتضمنه من معلومات.

ويري (بخيت واخرون ، 2019) ان تقارير الاستدامة تؤثر علي الاداء المالي للمنشآت ، وان ادراج المسؤولية الاجتماعية والانشطة البيئية في استراتيجيات المنشأة تقلل من المخاطر المحتملة، ومن ثم تحسن من قيمة المنشأة في المدى القصير (Miralles–Quiros, et al ., 2017) ، كما اكدت دراسة (Balatbat, 2012) علي وجود علاقة طردية بين تقارير الاستدامة والاداء المالي. فيعتبر الاداء المالي للمنشآت احدي اهم الدوافع الرئيسية لنمو المنشآت وزيادة قدرتها علي الاستمرار، كما تعد مؤشرات الأداء المالي للمنشأة من أهم المؤشرات الرئيسية في ترشيد قرارات مستخدمى التقارير المالية وبخاصة المستثمرين.

تتمثل أهمية الأداء المالي للمنشآت فى تقديم المعلومات الملائمة والدقيقة للتخطيط والرقابة واتخاذ القرارات السليمة فى الوقت المناسب ويقاس نجاح المنشأة فى تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية ومدى المساهمة المقدمة فى عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما أنه يحدد المنشآت الأكثر كفاءة وإنتاجية والتي تتوفر فيها فرص استثمارية تحقق أعلى الأرباح (الملاح، 2018) ، ومدى مساهمة المنشأة فى عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

فلم يعد صافى الربح هو المؤشر الوحيد لتقييم الأداء الاقتصادي للشركة، حيث أصبح هناك حاجة من جانب أصحاب المصلحة لتقييم الأداء الاقتصادي طويل الأجل للشركة من خلال مؤشرات التنمية المالية المستدامة (Zhang and Chen, 2017 ; Gomez–Bezares, et al., 2016). فيمكن تقسيم الأداء المالي والإقتصادي للشركة إلى قسمين هما: أداء قصير الأجل ومن أهم مؤشرات معدل العائد على الأصول (ROA)، و أداء طويل الأجل ومن أهم مؤشرات معدل النمو المستدام (Sustainable Growth Rate (SGR)، وعلى ذلك يقصد بالتنمية المالية المستدامة الجوانب المالية لإستدامة المنشآت أى الأداء المالي والإقتصادي طويل الأجل للشركة .

هذا، وقد توصلت دراسة (Zhang and Chan, 2017) إلى وجود علاقة طردية بين البُعد البيئي للإفصاح عن الإستدامة والأداء المالي والإقتصادي طويل الأجل (التنمية المالية المستدامة) مقاسا بمعدل النمو المُستدام (SGR)، وتوصلت دراسة (Velte, 2017) الي وجود علاقة طردية بين الاداء المالي وابعاد التنمية المستدامة (البعد الاجتماعي والبعد الحوكمي والبعد البيئي) والاداء مقاساً (بمعدل العائد علي الاصول) وعدم وجود علاقة مع قيمة المنشأة مقاساً ب Tobin's Q. كما أكدت نتائج دراسة (Feng, et al., 2018) إلى وجود علاقة طردية بين البُعد الاجتماعي والبيئي للإفصاح عن الإستدامة والأداء المالي والاقتصادي طويل الأجل، أي أنه كلما زاد الإفصاح عن الإستدامة كلما تحسن الأداء طويل الاجل للمنشأة، ولعل السبب فى ذلك يرجع إلى زيادة مبيعاتها وتوسيع حصتها السوقية وتحسين صورتها فى دنيا الاعمال، مما يعنى أن زيادة

الإفصاح عن الإستدامة يؤدي إلى تحسين العلاقة بين المنشأة وأصحاب المصلحة فيها، مما يزيد ويعزز من استقرار النمو المُستدام والأداء الاقتصادي طويل الاجل للمنشأة.

وعلي عكس ذلك توصلت دراسة (Ching, et al., 2017) الي عدم وجود علاقة بين ابعاد التنمية المستدامة (البعد الاجتماعي والبعد الاقتصادي والبعد البيئي) وبين مؤشرات الاداء المالي.

2/5: الدراسات السابقة واشتقاق الفروض.

نالت تقارير الافصاح عن ابعاد الاستدامة اهتمام بعض الباحثين علي المستوي المحلي والدولي، ويعد الاهتمام من جانب المنظمات والحكومات و المنشآت التي تقوم بإصدار تقارير الاستدامة مؤشر جيد نحو ادراك اصحاب المصالح للقضايا المرتبطة بالاستدامة وتأثيرها علي الاداء المالي والاقتصادي طويل الاجل، فهناك بعض الدراسات التي ساعدت في وضع إطار نظري لمفهوم تقارير إستدامة المنشأة، والمحددات المؤثرة على الإفصاح عن تقارير الإستدامة، والدراسات التي تناولت تأثير تقارير الافصاح عن ابعاد الإستدامة علي التنمية المالية المستدامة.

أولاً: الدراسات التي ساعدت في وضع إطار نظري لمفهوم تقارير إستدامة المنشأة، والمحددات المؤثرة على الإفصاح عن تقارير الإستدامة.

حاولت بعض الدراسات وضع إطار لتقارير الإستدامة واختبار مدى قبوله، وذلك بالاعتماد على الإصدارات المهنية في مجال محاسبة الإستدامة بهدف قياس أداء المنشأة نحو الإستدامة، حيث اشارت دراسة (الصاوي، 2013) الي أن الهدف الأساسي لإطار محاسبة الإستدامة هو قياس أداء المنشأة نحو هدف الإستدامة من وجهة النظر الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وذلك لتحقيق المساءلة والشفافية والإفصاح عن آثار نشاط المنشأة. و اشارت دراسة (Kumar and Prakash, 2019) الي ان تبني ممارسات تقارير الاستدامة يسير بمعدل بطئ في البنوك الهندية.

وعلي جانب اخري، ركزت مجموعة من الدراسات على المحددات المؤثرة في الإفصاح عن تقارير الإستدامة، فنجد بعض من هذه الدراسات تناولت المحددات من منظور محددات داخلية وخارجية، حيث اشارت دراسة (Hahn and Kuhnen, 2013) أنه يمكن تقسيم عملية الإفصاح عن تقارير الإستدامة إلى محددات داخلية تتمثل في حجم المنشأة والربحية. ومحددات خارجية تتمثل بهيكل الملكية وضغط أصحاب المصالح والتخصص الصناعي.

وهناك دراسات اخري ركزت على العوامل والمحددات التي تؤثر على تقارير الإستدامة وفقاً للمبادرة العالمية (GRI) ، وقيمة المنشأة ومن أهم تلك العوامل والمحددات حجم المنشأة ، ونوع الصناعة ، ونسبة التداول . حيث توصلت دراسة (Kuzy and Uyar, 2017) الي تزايد الاتجاه

المنشآت نحو تحسين جودة تقارير الإستدامة، وتوصلت الدراسة على وجود عدة عوامل اخري أهمها (حجم المنشأة ونوع الصناعة ونسبة التداول) تدفع المنشآت وراء إعداد تقارير الإستدامة، بالإضافة لما سبق فقد أكدت نتائج هذه الدراسة على أثر تقارير الإستدامة فى قيمة المنشأة باستخدام مقاس Tobin's Q.

بينما ركزت دراسة (Schreek and Raithel, 2018) على محددات اخري مختلفة مثل حجم المنشأة والرؤيا التنظيمية لها كمحددات تؤثر فى مستوى الإفصاح عن تقارير الإستدامة دون باقي المحددات الأخرى. وتوصلت الدراسة الى ان سبب ميل المنشأة للإفصاح عن تلك المعلومات بصورة موسعة وأكثر دقة عن القضايا البيئية والاجتماعية هو ميل أصحاب المصالح باستخدام معلومات تقارير الإستدامة كأداة مرجعية لتقييم أداء المنشآت وأجريت الدراسة على عينة مكونة من 280 منشأة ذات حساسية بيئية واجتماعية فضلاً عن كونها منشآت كبيرة الحجم وتوصلت ايضاً إلى ان حجم المنشأة والرؤيا التنظيمية لها من أكثر المحددات التى تؤثر على مستوى الإفصاح عن تقارير الإستدامة حيث يتوقف مستوى الإفصاح عن القضايا البيئية والاجتماعية من خلال تقارير الإستدامة على حجم المنشأة ورؤيتها.

ومن جهة اخري حاولت (حسن وأخرون ، 2017) حصر المحددات التى قد تؤثر على درجة الإفصاح الاختياري عن تقارير الإستدامة والتى تقيد عملية الإفصاح عن الإستدامة، وتوصلت الدراسة إلى ان هناك العديد من العوامل التى تؤثر على درجة ومستوى الإفصاح عن تقارير الإستدامة منها حجم المنشأة فكلما زاد حجم المنشأة كلما كانت أكثر استعداداً للإفصاح عن تقارير الإستدامة بالإضافة إلى أن المنشآت ذات الحساسية البيئية والاجتماعية من الضروري أن تفصح عن تقارير الإستدامة لأنها تعد بمثابة وعى للمنشآت لمسئوليتها الأخلاقية أمام المجتمع بجانب مسئوليتها المالية.

ثانياً: الدراسات التي تناولت تأثير تقارير الإفصاح عن ابعاد الاستدامة علي التنمية المالية المستدامة.

هناك بعض الدراسات التي ركزت علي ابعاد تقارير الاستدامة مثل دراسة (الشعباني، 2018) التي ركزت على مراجعة البُعد البيئي فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة دون بيان أثر الأبعاد الأخرى للتنمية المستدامة (البُعد الاقتصادي والبُعد الاجتماعي)، وأشارت الدراسة الي عدة نتائج ومنها أن منشآت الاعمال المصرية تطبق مراجعة البعد البيئي سواء من خلال مراجعة نظم الإدارة البيئية أو مراجعة الالتزام البيئي وتطبق بشكل نسبي ولكن لا تصل الي الدرجة الكاملة ، وتوصلت دراسة (Bually, 2019) الي ان هناك تأثير ايجابي للبُعد البيئي علي الاداء المالي، و ان هناك تأثير عكسي للبُعد الاجتماعي والحوكمي علي الاداء المالي للبنوك الاوروبية .

في حين تناولت بعض الدراسات بعدين فقط من ابعاد الاستدامة منها علي سبيل المثال دراسة (Feng, et al., 2018) التي توصلت الي أن البعد البيئي والاجتماعي للإستدامة له أثر إيجابي على الأداء المالي والاقتصادي طويل الأجل مما يعني زيادة التنمية المالية المستدامة للمنشأة، كما توصلت تلك الدراسة إلى وجود علاقة عكسية جوهرية بين هيكل الملكية (مقاس بنسبة التداول الحر والتي تعبر عن تشتت ملكية أسهم رأس مال الشركة) ، والتنمية المالية المستدامة (مقاسة بمعدل النمو المستدام) ، بلغ عدد العينة 1927 شركة الامريكية خلال الفترة من سنة 1997 إلى سنة 2012.

وايضاً نجد بعض الدراسات التي ركزت على البُعد البيئي والاجتماعي فقط للتنمية المستدامة على تعديل القوائم المالية دون بيان إثر للبعد الاقتصادي وتأثيرهم على الأداء المالي والإقتصادي طويل الأجل (التنمية المالية المستدامة). حيث توصلت دراسة (Chepurko, et al., 2018) إلى أن المنشآت الأكثر إفصاحاً عن البُعد البيئي والاجتماعي للإستدامة ينخفض لديها احتمالية تعديل قوائمها، وأن هناك علاقة عكسية بين الإفصاح عن البُعد البيئي والاجتماعي للإستدامة وتعديل القوائم المالية، كما توصلت تلك الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين الإعلان عن تعديل القوائم المالية وأسعار الأسهم ، حيث ينخفض سعر السهم حول تاريخ الإعلان عن تعديل القوائم المالية خصوصاً إذا كان التعديل يتعلق بالإيرادات أو إعادة هيكلة الأصول والالتزامات.

ومن جهه اخري، تناولت بعض الدراسات الابعاد الثلاثة للاستدامة مجتمعه، حيث اشارت دراسة (شنن ، 2017) اعلي ضرورة التركيز على التكامل بين ابعاد التنمية المستدامة، وتوصلت دراسة (Velte, 2017) علي وجد علاقة بين ابعاد تقارير الاستدامة (البعد البيئي والمجتمع والحوكومي) وبين الاداء المالي (مقاس بمعدل العائد علي الاصول) ، وفي نفس السياق ، اكدت دراسة (Weber, 2017) علي وجود علاقة ايجابية بين الافصاح عن ابعاد الاستدامة البيئية والمجتمع والاقتصاد وبين الاداء المالي للشركات الصينية.

ومن جهه اخري، توصلت دراسة (ابراهيم، 2020) الي ان هناك تأثير ايجابي للإفصاح عن البعد الاقتصادي والبيئي والحوكومي للتنمية المستدامة علي الاداء المالي، ولا يوجد تأثير للبعد الاجتماعي علي الاداء المالي. واعتمدت دراسة (Phan, 2020) علي طريقة دراسة الحالة علي شركات النسيج بقتام وتوصلت الي ان ممارسات التنمية المستدامة تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر علي الاداء المالي مما ينعكس علي سمعة الشركة. وايضاً توصلت دراسة (بخيت واخرون، 2019) الي وجود علاقة ذات دالة احصائية بين محور الحوكمة ومحور البيئة والمجتمع وبين الاداء المالي للشركات العقارية (عندم تم قياس الاداء المالي بمعدل العائد علي حقوق الملكية، واختلاف النتيجة الي عدم وجود علاقة بينهما عندم تم قياس الاداء المالي بمعدل العائد علي الاصول).

ومن زاوية اخرى هناك بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين تقارير الإفصاح عن ابعاد الاستدامة وبين الاداء المالي (قصير وطويل الاجل)، فقد بينت دراسة (البارودي واخرون، 2017) ان المنشأة المستدامة هي المنشأة القادرة على الموازنة بين تعظيم أرباحها في الأجل القصير والوفاء بمسئوليتها البيئية والاجتماعية في الأجل الطويل، وتوصلت إلى ان عرض تقرير الإستدامة عرضاً منظماً للأداء الاقتصادي والبيئي والاجتماعي للمنشأة المالية يساعد على تعظيم قيمة المنشأة وتحقيق تميزها المستدامة في الأجل الطويل.

هذا ، ونجد اختلاف النتائج بين بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين تقارير الاستدامة والاداء المالي ليس فقط علي مستوي المنشآت ككل ، بلي ايضاً علي مستوي القطاعات ، فاستنتج دراسة (Papoutsis, 2018) وجد علاقة ايجابية بين تقارير الاستدامة والاداء المالي (عند قياسه بمعدل العائد علي المبيعات) في القطاع التجاري والطاقة ، وعدم وجود علاقة ذات دلالة في قطاع التعدين. في حين توصلت دراسة (Whetman, 2017) إلى وجود علاقة طردية بين تقارير الإستدامة وجميع مؤشرات الربحية في الاجل القصير، وحقوق الملكية وهامش الربح. وعلي نفس السياق، اكدت دراسة (Amacha and Omkar, 2017) علي وجود علاقة طردية بين مؤشرات تقارير الاستدامة والاداء المالي للشركات الماليزية . وتوصلت ايضاً دراسة (Backstrom and Jenny, 2015) الي وجود علاقة موجبة بين تقارير الاستدامة والاداء المالي (مقاس بمعدل العائد على الاصول) بالإضافة الي تأثير تعلم اعضاء مجلس الادارة على هذه العلاقة بالتطبيق على المنشآت السويدية. وكذلك توصلت دراسة (مشابط ، نعمة ، 2016) إلى أن درجة الإفصاح عن الإستدامة تؤثر تأثيراً إيجابياً على الأداء المالي للبنوك في مصر (مقاس بمعدل العائد على حقوق الملكية) ولكن كان بصورة ضعيفة، وتوصلت ايضاً دراسة (Carnevale and Mazzuca, 2014) الي وجود علاقة ايجابية بين الافصاح عن تقارير الاستدامة وقيمة اسهم البنوك الاوربية. واكدت دراسة (الحاج، 2016) الي ان عدم إظهار التنمية المستدامة في القوائم المالية يترتب عليه عدم مصداقية القوائم المالية. وتوصلت دراسة (Jan, et al., 2019) الي وجود تأثير ايجابي بين ممارسة الاستدامة علي مؤشرات الاداء المالي للبنوك من منظور الادارة والمساهمين، بينما من منظور السوق لا يوجد تأثير معنوي له.

بينما توصلت دراسة (Moroney, et al., 2012) إلي عدم وجود تأثير إيجابي لتقارير الاستدامة علي أداء المنشأة في الأجل القصير (مقاسا بالتغير في أسعار الاسهم) ، وعلي عكس ذلك، توصلت دراسة (Carnevale and Mazzuca, 2014) الي وجود علاقة ايجابية بين الافصاح عن تقارير الاستدامة وقيمة اسهم.

واشارات دراسة (عبد الفتاح، 2019) الي ان بعض المنشآت تهتم بالبعد الاجتماعي على حساب البعد البيئي مما يؤثر على الاداء المالي للمنشأة. وتوصلت دراسة (عبد، 2019) الي

وجود علاقة بين تقرير الإفصاح عن أداء الاستدامة (مقاس بسبعة مقياس مختلفة) وبين التنمية المالية المستدامة.

بناء على ما تقدم، يلاحظ على الدراسات السابقة ان بعض هذه الدراسات حاولت وضع إطار نظري لمفهوم تقارير الاستدامة المنشأة ، والمحددات المؤثرة على الإفصاح عن تقارير الاستدامة، وبعض الدراسات كانت تقتصر على بُعد أو بُعدين للاستدامة وهما (البُعد البيئي والبُعد الاجتماعي للاستدامة) مثل دراسة (Feng, et al., 2018 ، Chepurko, et al., 2018)، وندرة الدراسات التي تناولت الأبعاد الثلاثة معا (البُعد الإقتصادي والبُعد البيئي والبُعد الاجتماعي)، واقتصرت على العلاقة مع الاداء المالي قصير الاجل مثل دراسة (Zhang and Chen, 2017)، وايضاً دراسة (عبد الفتاح، 2010 ؛ أحمد، 2013)، وكانت بعض الدراسات التي تؤيد وجود علاقة ايجابية وعلاقة طردية بين تقارير الاستدامة والاداء المالي مثل (Jan, et al., 2019; Papoutsis, 2018; Whetman, 2017; Amacha and Omkar, 2017; Backstrom and jenny, 2015)

والبعض الأخرى توصلت إلي عدم وجود تأثير إيجابي لتقارير الاستدامة علي أداء المنشأة في الأجل القصير (Moroney, et al., 2012)، ولكن يلاحظ على هذه الدراسات بانه تناولت الاداء المالي قصير الاجل ، ولم تركز على التنمية المالية المستدامة، ولعل ذلك ما يتطلب أهمية اختبار تلك العلاقة في البيئة المصرية خاصة بعد انخفاض ثقة أصحاب المصالح في التقارير المالية المنشورة.

ويمكن اشتقاق فرضان الدراسة:

الفرض الرئيسي الاول (H.1): توجد علاقة ارتباط بين تقارير الإفصاح عن أبعاد الاستدامة و التنمية المالية المستدامة.

الفرض الرئيسي الثاني(H.2) : توجد علاقة ارتباط بين تقارير الإفصاح عن أبعاد الاستدامة في ظل المبادرة العالمية لإعداد التقارير GRI و التنمية المالية المستدامة.

ويتفرع من هذا الفرض الرئيسي الثاني الفروض الفرعية التالية:

- الفرض الفرعي الاول (H.2.1): توجد علاقة ارتباط بين الإفصاح المحاسبي عن البُعد الإقتصادي والتنمية المالية المستدامة.
- الفرض الفرعي الثاني (H.2.2): توجد علاقة ارتباط بين الإفصاح المحاسبي عن البُعد الإجماعي والتنمية المالية المستدامة.
- الفرض الفرعي الثالث (H.2.3): توجد علاقة ارتباط بين الإفصاح المحاسبي عن البُعد البيئي والتنمية المالية المستدامة.

3/5: منهجية الدراسة التطبيقية

1- منهجية الدراسة:

تتناول منهجية الدراسة عرض لأهداف الدراسة التطبيقية ومجتمع وعينة الدراسة، ثم تعريف ووصف متغيرات الدراسة وبناء نموذج الانحدار لتوضيح العلاقة بين المتغيرات واختبار فروض الدراسة، وكذلك عرض للأساليب الإحصائية المستخدمة، يلي ذلك عرض نتائج التحليل الإحصائي واختبار الفروض، وأخيراً عرض النتائج وتوصيات الدراسة.

2- أهداف الدراسة التطبيقية.

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة فى دراسة وقياس إثر تقرير الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الإستدامة على التنمية المالية المستدامة (الأداء المالي الإقتصادي طويل الأجل / مقاسة بمعدل النمو المستدام) كأحد الاتجاهات الحديثة للإفصاح المحاسبي ويتم إجراء القياس لاختبار فروض البحث باستخدام الاساليب الإحصائية الملائمة لبيانات الدراسة.

3- مجتمع وعينة الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة فى جميع المنشآت المدرجة بالمؤشر المصري لمسئولية الشركات S&P EGX ESG خلال الفترة الزمنية من (2013 - 2019) م ولاختيار عينة حكمية من هذا المجتمع و تم وضع مجموعة من المحددات منها :

- 1- أن تكون المنشأة متواجدة بالمؤشر خلال إحدى أو كل سنوات الدراسة.
- 2- استبعاد المنشآت التى تم اندماجها مع أخرى أو تقسيمها لأن عملية الاندماج تؤثر على قياس النتائج
- 3- توافر البيانات اللازمة لقياس المتغيرات خلال فترة البحث.
- 4- ان تكون القوائم المالية معدة بالجنية المصري .

وفى ضوء ذلك بلغ حجم عينة الدراسة (43) منشأة، بأجمالي عدد مشاهدات (301) مشاهدة، واعتمدت الدراسة عند جمع البيانات على عدة مصادر تمثلت فى؛ موقع مباشر مصر، وموقع البورصة المصرية، وشركة مصر لنشر المعلومات، وبعض التقارير المالية المنشورة للمنشآت على شبكة الانترنت للمنشآت. ويوضح الجدول التالى رقم (1) المنشآت التى أدرجت بالمؤشر البورصة المصرية للتنمية المستدامة S&P EGX ESG ، وحجم العينة مع توزيع المشاهدات حسب القطاعات المختلفة للمنشآت محل الدراسة.

جدول رقم (1) : المنشآت التى أدرجت بالمؤشر البورصة المصرية للتنمية المستدامة S&P EGX ESG

م	القطاع	اسم المنشأة	عدد الشركات	عدد المشاهدات	نسبة العينة - تقريباً
1	الخدمات المالية	<ul style="list-style-type: none"> المجموعة المالية هيرمس القلعة للاسهم العادية الاهلي للتنمية والاستثمار شركة بيونير القابضة للاستثمارات المالية بلتون المالية القابضة النعيم القابضة راية القابضة للاستثمارات المالية عامر القابضة (عامر جروب) القابضة المصرية الكويتية 	(9) منشآت	63	21%
2	قطاع الكيماويات	<ul style="list-style-type: none"> سيدي كرير للبتروكيماويات ابو فير للاسمدة شركة مصر للصناعات الكيماوية شركة الزيوت المستخلصة ومنتجاتها 	(4) منشآت	28	9.5%
3	التشيد ومواد البناء	<ul style="list-style-type: none"> العربية للاسمنت اسمنت سينا اسيك للتعددين (اسكوم) 	(3) منشآت	21	7%
4	قطاع البنوك	<ul style="list-style-type: none"> البنك التجاري الدولي (مصر) بنك البركة بنك كريدي اجريكول مصر بنك قناة السويس البنك الاهلي القطري بنك ابو طيبي الإسلامي 	(6) منشآت	42	14%
5	قطاع التكنولوجيا	<ul style="list-style-type: none"> راية القابضة للاستثمارات المالية راية للخدمات مراكز الاتصالات 	منشآتان	14	5.5%
6	قطاع العقارات	<ul style="list-style-type: none"> السادس من أكتوبر للتنمية والاستثمار -سوديك امار مصر للتنمية الشمس للاسكان والتعمير بالم هيلز 	(4) منشآت	36	9.5%
7	قطاع الاتصالات	<ul style="list-style-type: none"> المصرية للاتصالات 	منشأة واحدة	7	3%
8	قطاع الخدمات الصناعية والسيارات	<ul style="list-style-type: none"> جي بي أوتو الخدمات الملاحية والبتروولية -سمارديف السويدي اليكتروك القناة للتوكيلات الملاحية 	(4) منشآت	36	9.5%
9	رعاية صحية	<ul style="list-style-type: none"> مجموعة مستشفيات كيلوباترا الشركة المصرية للصناعات الدوائية (ايبكوا) ابن سينا 	(3) منشآت	21	7%
10	الموارد الاساسية	<ul style="list-style-type: none"> حديد عز المصرية للحديد والصلب اسيك للتعددين (ASCM) 	(3) منشآت	21	7%
11	قطاع الاغذية ومشروبات	<ul style="list-style-type: none"> ايديتا للصناعات الغذائية جهينة للصناعات الغذائية عبور لاند للصناعات الغذائية 	(3) منشآت	21	7%

م	القطاع	اسم المنشأة	عدد الشركات	عدد المشاهدات	نسبة العينة- تقريباً
	الإجمالى		43 منشأة	301 مشاهدة	100%

المصدر : الموقع الإلكتروني لبورصة المصرية 2020

4- تعريف ووصف متغيرات البحث :

أ- المتغيرات المستقلة:

- الإفصاح المحاسبي الكلي عن أبعاد الإستدامة والذي يرمز له (SR1): وهو متغير وهمي يتضمن البُعد الإقتصادي والبُعد الإجتماعي والبُعد البيئي ويتم قياسه طبقاً للمنهجية التالية (إذا كان هناك تقرير مستقل ومنفصل للإفصاح عن أبعاد الإستدامة تعطي القيمة (1) ، وتعطي القيمة (صفر) بخلاف ذلك.
- الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الإستدامة طبقاً للمبادرة العالمية - GRI (SR2)G4: وهو متغير وهمي حيث إذا تضمن تقرير الإستدامة إشارة إلى إتباع المنشأة ألى إرشادات المبادرة العالمية لإعداد تقارير الإستدامة (GRI) تعطي القيمة (1) وتعطي القيمة (صفر) بخلاف ذلك.
- الإفصاح المحاسبي عن بنود البُعد الاقتصادي (SR3): مؤشر ثنائي للإفصاح المحاسبي عن أبعاد الإستدامة من خلال أسلوب تحليل المحتوى وباستخدام بنود البُعد الاقتصادي للإستدامة حيث تعطي القيمة (1) اذا كانت المنشأة تقوم بالإفصاح عن بنود البُعد الاقتصادي والقيمة (صفر) بخلاف ذلك.
- الإفصاح المحاسبي عن بنود البُعد الإجتماعي (SR4): مؤشر ثنائي للإفصاح المحاسبي عن أبعاد الإستدامة من خلال أسلوب تحليل المحتوى وباستخدام بنود البُعد الإجتماعي للإستدامة، حيث تعطي القيمة (1) اذا كانت المنشأة تقوم بالإفصاح عن بنود البُعد الإجتماعي والقيمة (صفر) بخلاف ذلك..
- الإفصاح المحاسبي عن بنود البُعد البيئي (SR5): مؤشر ثنائي للإفصاح عن أبعاد الإستدامة من خلال أسلوب تحليل المحتوى وباستخدام بنود البُعد الإجتماعي ، حيث تعطي القيمة (1) اذا كانت المنشأة تقوم بالإفصاح عن بنود البُعد البيئي والقيمة (صفر) بخلاف ذلك

ب- المتغيرات التابعة :

التنمية المالية المستدامة (الأداء المالي والإقتصادي طويل الاجل)، مقياسه بمعدل النمو المستدام. يتم قياس التنمية المالية المستدامة للشركة من خلال نموذج (Higgin sustainable Growth Model (HSGM) وقد أكد هذا النموذج على ضرورة حدوث توافق بين السياسات المالية وهدف

نموها، فإذا كانت المنشأة فرص نموها ممتازة ولكن ليس لديها موارد مالية كافية طويلة الأمد لاستغلال تلك الفرص فإنها توافر القدرة على استغلال هذه الفرص على المدى الطويل فإنها لن تنمو أيضاً (Seens, 2013).

وبناءً على ذلك فقد قام Robert C. Higgins بتطوير مفهوم معدل النمو المستدام الذي يحسب اعتماداً على المعادلة التالية (عبدة، 2019، Feng et al., 2018; Kumar, 2018; li, X. et al. 2015,) .

$$SGR = \frac{(PM)(1 - D)(1 + L)}{(T) - (PM)(1 - D)(1 + L)}$$

حيث ان:

SGR	معدل النمو المستدام
PM	نسبة هامش الربح
D	نسبة الأرباح المزعمة
L	نسبة إجمالي الديون إلى حق الملكية
T	نسبة إجمالي الأصول إلى المبيعات

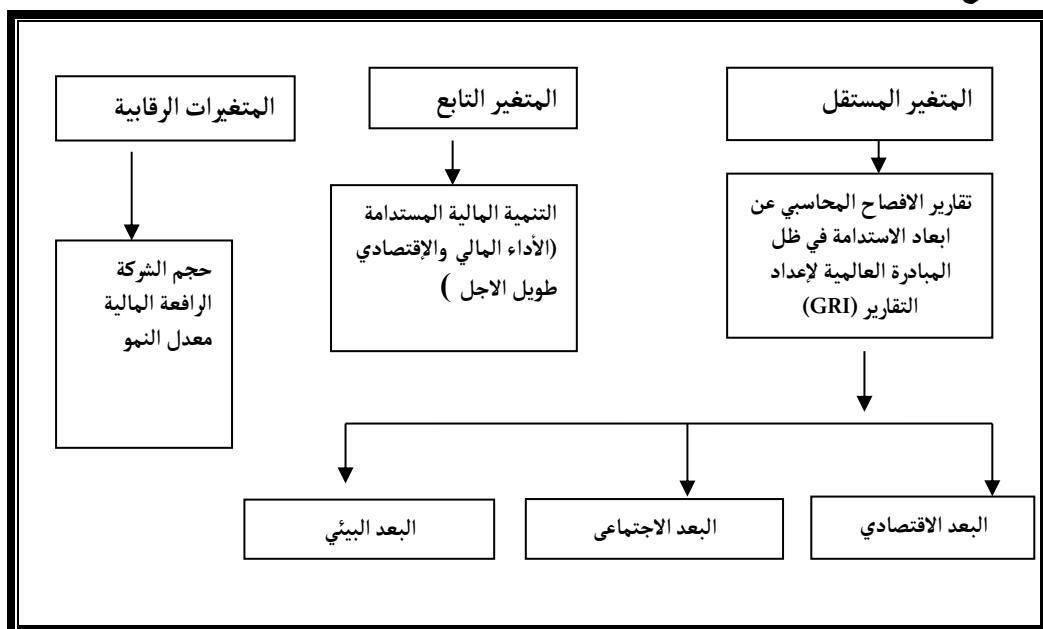
ج- المتغيرات الرقابية :

- **حجم المنشأة (FS) Firm Size**: ويمثل حجم المنشأة أحد الخصائص التي تؤثر على الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الإستدامة وعلاقته بتواجد المنشآت في المؤشر ويتم قياسه من خلال اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول في نهاية العام
- **الرافعة المالية Leverage**: تقيس الرافعة المالية مدى تعرض المنشأة للمخاطر المالية ويتم قياسها بقسمة إجمالي الالتزامات على إجمالي حقوق الملكية
- **فرص النمو (Go)**: ويقاس من خلال معدل نمو المبيعات.

جدول رقم (2): متغيرات الدراسة وطرق قياسها والدراسات السابقة التي استخدمت نفس المقياس

رمز المتغير	نوع المتغير	المتغير	طريقة القياس	دراسات سابقة استخدمت نفس المقياس
SR1	متغير مستقل	تقرير الإفصاح المحاسبي الكلي عن أبعاد الإستدامة	متغير وهمي: إذا كان هناك تقرير مستقل ومنفصل للإفصاح عن أبعاد الإستدامة تعطي القيمة (1)، وتعطي القيمة (صفر) بخلاف ذلك.	(Orazalin and Mohmood , 2018; Whetman, 2017: Kuzey and Uyar, 2017) (عبدة ، 2019)
SR2	متغير مستقل	تقرير الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الإستدامة طبقاً للمبادرة العالمية GRI -G4	متغير وهمي : إذا تضمن تقرير الاستدامة إشارة إلى اتباع المنشأة ألى إرشادات المبادرة العالمية لإعداد تقارير الإستدامة GRI تعطي القيمة (1) ، وتعطي القيمة (صفر) خلاف ذلك.	(kuzey and Uyar,2017)
SR3	متغير مستقل	تقرير الإفصاح المحاسبي عن البُعد الاقتصادي	متغير وهمي :مؤشر ثنائي من خلال أسلوب تحليل المحتوى وباستخدام بنود البُعد الاقتصادي للإستدامة العالمية بالمبادرة العالمية لإعداد تقارير الإستدامة GRI التحديث الرابع (G4).	(Orazalin and Mohmood, 2018; Aras et al.; 2018) (عبدة ، 2019)
SR4	متغير مستقل	تقرير الإفصاح المحاسبي عن البُعد الإجتماعي للإستدامة	مؤشر ثنائي من خلال أسلوب تحليل المحتوى وباستخدام بنود البُعد الإجتماعي للإستدامة بالمبادرة العالمية لإعداد تقارير الإستدامة GRI التحديث الرابع (G4).	(Orazalin and Mohmood, 2018; Aras et al.; 2018) (عبدة ، 2019)
SR5	متغير مستقل	تقرير الإفصاح المحاسبي عن البُعد البيئي	مؤشر ثنائي من خلال أسلوب تحليل المحتوى وباستخدام بنود البُعد البيئي للإستدامة بالمبادرة العالمية لإعداد تقارير الإستدامة GRI التحديث الرابع (G4).	(Orazalin and Mohmood, 2018; Aras et al.; 2018)
SGR	متغير تابع	التممية المالية المستدامة (الأداء المالي والإقتصادي طويل الاجل).	معدل النمو المستدام Higgins للنمو المستدام $SGR = \frac{(PM)(1 - D)(1 + L)}{(T) - (PM)(1 - D)(1 + L)}$	(Gomez-Mahmood et al., 2016) (عبدة ، 2019)
FS	متغير رقابي	حجم المنشأة	حجم المنشأة ويقاس باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الاصول	(Orazalin and Mahmood, 2018; Feng et al.2018; Wans, 2017, Kuzey and Uyar, 2017)
LEV	متغير رقابي	الرافعة المالية	إجمالي الالتزامات / إجمالي حقوق الملكية.	مليجي (2014)
GO	متغير رقابي	فرص النمو (معدل نمو المبيعات)	(مبيعات العام الحالي - مبيعات العام السابق) / مبيعات العام السابق	(Zhang and Chen, 2017; Wang et al., 2017)

4- نموذج الدراسة:



الشكل رقم (1) نموذج الدراسة

في ضوء هدف الدراسة وقياس متغيراته تم التوصل الى نموذج الدراسة التالي:

نموذج الدراسة:

$$SGR = \beta_0 + \beta_1SR1 + \beta_2SR2 + \beta_3SR3 + \beta_4SR4 + \beta_5SR5 + \beta_6FS + \beta_7LEV + \beta_8GO + \dots + e$$

5- الاساليب الاحصائية المستخدمة .

1- إختبار Jarque-Bera لقياس إعتدالية المتغيرات التابعة على المتغيرات المستقلة .

جدول رقم (3): إختبار Jarque-Bera لقياس إعتدالية المتغيرات التابعة على المتغيرات المستقلة

المقاييس للمؤشرات	عدد المشاهدات	المتوسط الحسابي الوسيط	الانحراف المعياري معامل التفرطح	Jarque-Bera	مستوى معنوية	أعلى قيمة	أقل قيمة
SGR	301	-0.816552	0.682815	19.80632	0.001***	1.0085	-2.3508
FS	301	15.46698	1.977854	2.841407	0.2415	21.183	9.6849
LEV	301	2.300106	1.116579	4.252425	0.1193	5.3100	-0.6842
GO	301	-0.144751	0.197268	0.480731	0.7863	0.3594	-0.6153

*** دالة عند مستوى معنوية أقل من 0.001

يتضح من الجدول رقم (3) السابق نتيجة إختبار Jarque-Bera لقياس إعتدالية المتغيرات التابعة على المتغيرات المستقلة:

أنة بإستخدام اختبار Jarque-Bera ، عدم اعتدالية توزيع SGR (التممية المالية المستدامة)، وذلك عند مستوى معنوية أقل من 0.05، وكذلك بإستخدام Jarque-Bera اتضح اعتدالية توزيع مؤشرات كل من: الرافعة المالية ، حجم المنشأة ، ومعدل النمو ، وذلك عند مستوى معنوية أكبر من 0.05.

2- علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة :

تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون لتحديد قوة واتجاه العلاقة بين متغيرات البحث وتم التوصل إلى النتائج التالية كما يوضحها الجدول رقم (4).

جدول رقم (4): مصفوفة ارتباط بيرسون بقياس معنوية العلاقة بين مؤشرات النموذج الثانى

Correlation									
Probability	SGR	SR1	SR2	SR3	SR4	SR5	FS	LEV	GO
SGR	1.000000								

SR1	0.414187	1.000000							
	0.0000	-----							
SR2	0.465737	0.901303	1.000000						
	0.0000	0.0000	-----						
SR3	0.520497	0.707373	0.752883	1.000000					
	0.0000	0.0000	0.0000	-----					
SR4	0.631309	0.132884	0.104765	0.059543	1.000000				
	0.0000	0.0211	0.0695	0.3032	-----				
SR5	0.516341	0.343520	0.326946	0.167865	0.203640	1.000000			
	0.0000	0.0000	0.0000	0.0035	0.0004	-----			
FS	0.609191	0.326660	0.366279	0.194340	0.002826	0.218633	1.000000		
	0.0000	0.0000	0.0000	0.0007	0.9611	0.0001	-----		
LEV	-	-	-	-	-	0.090920	0.300979	1.000000	
	0.437515	0.044238	0.067540	0.192067	0.039224	0.1155	0.0000	-----	
	0.0000	0.4445	0.2427	0.0008	0.4978	0.0000	0.0000	-----	
GO	0.445020	-	-	-	0.000375	-	-	0.065849	1.000000
	0.0000	0.157312	0.156311	0.161381	0.000375	0.030162	0.253627	0.065849	1.000000
	0.0000	0.0062	0.0066	0.0050	0.9948	0.6022	0.0000	0.2547	-----

** دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.01)

*** دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.001).

يتضح من الجدول رقم (4)

- توجد علاقة معنوية موجبة بين المتغيرات المستقلة المتعلقة بكل من: SR- SR2 SR3 SR4 SR5 FS GO، وبين SGR (التنمية المالية المستدامة)، وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0.001).
- توجد علاقة معنوية سالبة بين متغير (LEV) الرافعة المالية وبين المتغير التابع التنمية المالية المستدامة (SRG)، وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0.001).
- لا تعاني المتغيرات المستقلة من مشكلة وجود ازدواج خطي Multicollinearity بين المتغيرات المستقلة وبعضها البعض، حيث أن قيم معاملات الارتباط بين تلك المتغيرات المستقلة لا تزيد عن (0.90)، فيما بين المتغيرات المستقلة
- نتيجة لثبوت وجود علاقات فإنه يمكن تطبيق نموذج البانل، لتحديد التأثير المعنوي لمؤشرات النموذج الثاني على المتغير التابع.

3-اختبار Hausman Test:

يستخدم اختبار Hausman لمعرفة أيًا من التأثيرات أكثر ملائمة لتقدير معلمات النموذج سواء كانت نماذج التأثيرات الثابتة ام التأثيرات العشوائية، بناءً على فرضية عدم بملائمة نموذج التأثيرات العشوائية، ولمعلمة إختبار مربع كأي بدرجات حرية حسب عدد المتغيرات المستقلة، إجمالاً وتقصيلاً، وذلك كما يوضحها الجدول رقم (5):

جدول رقم (5): نتائج اختبار Hausman Test على المستوى الإجمالي

ملخص الإختبار	القيمة المحسوبة	درجات الحرية	مستوى المعنوية
التأثير العشوائي وفق الزمن Period random	9.8410151	8	0.02764*

يتضح من الجدول رقم (5) أن القيمة المحسوبة لإحصائه اختبار Hausman Test، دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.05)، ومن ثم رفض فرضية عدم المؤيدة لأفضلية نموذج التأثيرات العشوائية، وقبول الفرض البديل القائل بأفضلية نموذج التأثيرات الثابتة لبيانات البانل، على المستوى الكلي، وتقصيلاً كما بالجدول رقم(5).

جدول رقم (6): نتائج اختبار Hausman Test على مستوى مؤشرات النموذج الثاني

مؤشرات النموذج الثاني	Fixed	Random	Var(Diff.)	مستوى المعنوية
SR1	-1.069603	-0.003066	0.179897	0.0119*
SR2	1.087215	0.016697	0.189743	0.0140*
SR3	-0.229121	-0.248236	0.017524	0.8852
SR4	-0.356199	-0.215425	0.004077	0.0275*
SR5	0.145337	0.120326	0.000993	0.4274
FS	0.035573	0.009593	0.000201	0.0666
LEV	-0.062146	-0.027694	0.000979	0.2708
GO	-0.000314	0.019677	0.004598	0.7681

يتضح من الجدول رقم (6) ما يلي:

- أن القيمة المحسوبة لإحصاء اختبار Hausman Test، دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.05)، لمؤشرات النموذج الأول المتعلقة بكل من: تقرير الإفصاح عن أبعاد الإستدامة (SR1)، تقرير الإفصاح عن أبعاد الاستدامة طبقاً للمبادرة العالمية (SR2)، تقرير الإفصاح المحاسبي عن البُعد (SR4) ومن ثم إمكانية رفض فرضية العدم المؤيدة لأفضلية نموذج التأثيرات العشوائية لبيانات البنابل.
- أن القيمة المحسوبة لإحصاء اختبار Hausman Test، غير دالة عند مستوى معنوية أكبر من (0.05)، لمؤشرات النموذج الثاني المتعلقة بكل من: SR1، SR2، SR3، SR4، SR5، FS، LEV، GO، ومن ثم إمكانية قبول فرض العدم المؤيدة لأفضلية نموذج التأثيرات العشوائية لبيانات البنابل عن نموذج التأثيرات الثابتة.

(4): نموذج البيانات المقطعية ذو التأثيرات الثابتة:

جدول رقم (7): نموذج التأثيرات الثابتة بطريقة المربعات الصغرى الكلي لقياس أثر مؤشرات النموذج الثاني على المتغير التابع التنمية المالية المستدامة: SRG

VIF	Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
4.052434	0.0414*	2.041492	0.540151	1.102716	SR1
8.218499	0.0466*	1.985840	0.584539	1.160801	SR2
3.644437	0.0016**	3.166676	0.071750	0.227209	SR3
1.194313	***10.00	3.992343	0.087235	0.348272	SR4
1.329640	0.0040**	2.877568	0.070466	0.202771	SR5
2.049456	***10.00	4.760888	0.029894	0.142322	FS
1.416667	0.0102*	-2.569880	0.256557	-0.659321	LEV
1.419829	0.0124*	2.503456	0.220361	0.551664	GO
4.052434	0.0207*	-2.329010	0.482546	-1.123855	C
R2=53.0944% F-test= 4.900 sig=0.001*** AIC = 1.69SC= 2.39 HQC=1.97 RMSE=0.466, U= 0.23 DW=1.91					
SGR = 1.102716*SR1 + 1.160801*SR2 + 0.227209*SR3 +0.348272*SR4 + 0.202771*SR5 + 0.142322*FS - 0.659321*LEV + 0.551664*GO - 1.12385526121					

*دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.05). ***دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.001).

يتضح من الجدول رقم (7) ما يلي:

1- معامل التحديد (R^2)

نجد أن المتغيرات المستقلة تفسر (53%) من التغير الكلي في المتغير التابع: SGR. وباقي النسبة يرجع إلى الخطأ العشوائي في المعادلة أو ربما لعدم إدراج متغيرات مستقلة أخرى كان من المفروض إدراجها ضمن النموذج أو لاختلاف طبيعة نموذج الانحدار عن نموذج بيانات البانل وفق التأثيرات الثابتة.

2- اختبار معنوية جودة توفيق نموذج الانحدار **F-Test** :

لاختبار معنوية متغيرات النموذج ككل تم استخدام اختبار (F-test) ، وحيث أن قيمة اختبار (F-test) هي (4.900) وهي ذات معنوية عند مستوى أقل من (0.001) ، مما يدل على تأثير المتغيرات المستقلة ككل ، على المتغير التابع SRG.

3- اختبار معنوية كل متغير مستقل على حدة **T-Test** :

باستخدام اختبار (T-Test) نجد أن المتغيرات المستقلة ذات المعنوية في نموذج بيانات البائل وفق التأثيرات الثابتة هي : SR1, SR2, SR3, SR4, SR5, FS, LEV, GO ، وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0.05) ، ومن ثم قبول صحة الفرض البحثي الثاني كلياً فيما يتعلق بتأثير المتغيرات المستقلة تفصيلاً على المتغير التابع التنمية المالية (SRG).

4- اختبار Durbin-Watson stat للإرتباط الذاتي بين البواقي:

بإجراء اختبار Durbin-Watson Test لقياس الإرتباط الذاتي بين الأخطاء Autocorrelation ، أتضح أن القيمة المحسوبة (1.91) أكبر من الحد الأعلى للقيمة الجدولية (1.582-1.768)، ومن ثم عدم إمكانية إتخاذ قرار بقبول فرض العدم القائل بعدم وجود ارتباط تسلسلي بين بواقي النموذج.

2) اختبار ارتباط البواقي داخل القطاعات Cross-Section Dependence Test:

جدول رقم (8): نتائج اختبار ارتباط البواقي داخل القطاعات

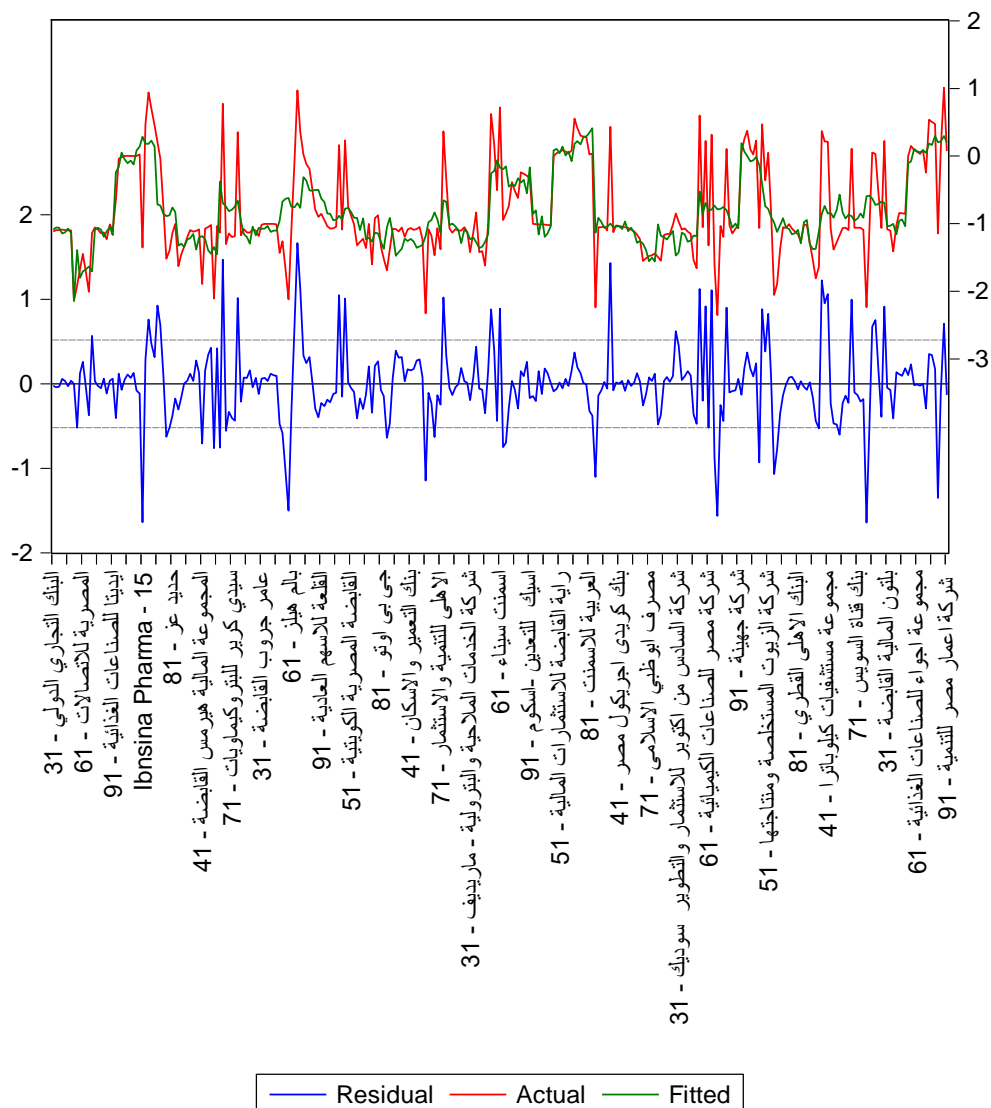
الاختبارات	القيمة المحسوبة	مستوى المعنوية
Breusch-Pagan LM	1272.408	0.001***
Pesaran scaled LM	7.680709	0.001***
Bias-corrected scaled LM	4.097376	0.001***
Pesaran CD	-1.340146	0.1802

***دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.001).

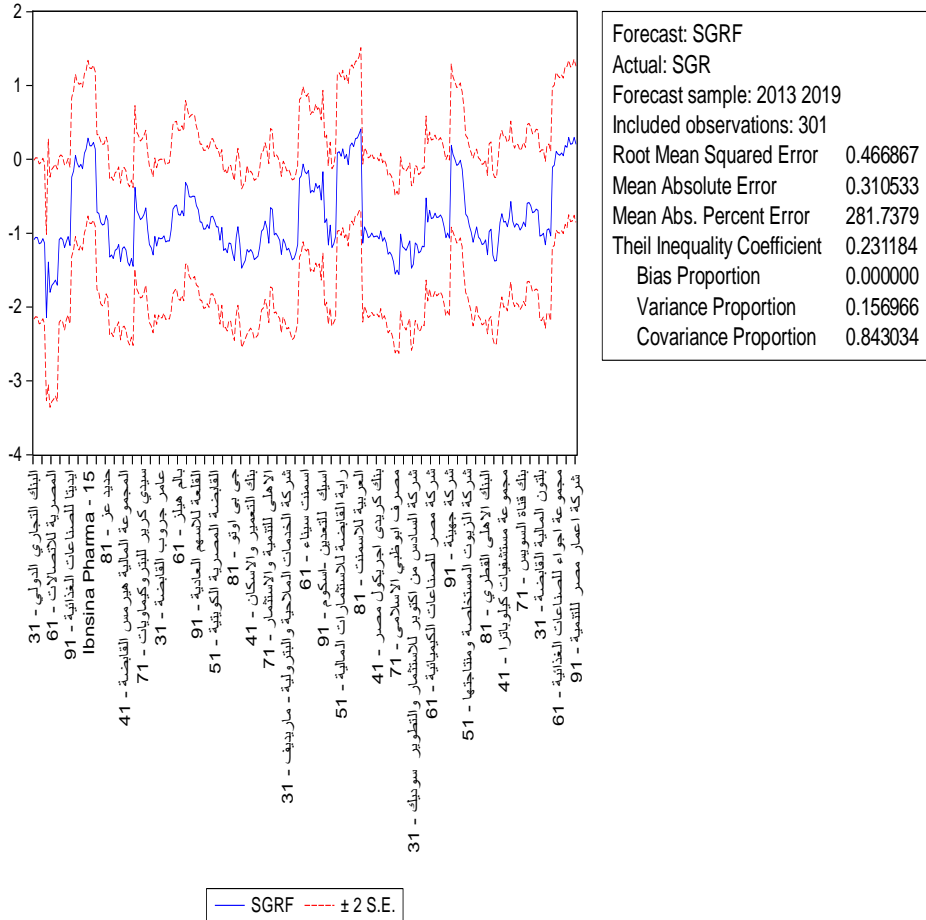
يتضح من الجدول رقم (8) أنه بإجراء اختبار Pesaran CD ، لقياس ارتباط البواقي داخل القطاعات ، قد أتضح أن القيمة المحسوبة غير دالة عند مستوى معنوية أكبر من (0.05) ، مما يدل على قبول فرض العدم الذي ينص على عدم وجود إرتباط بين البواقي في قيم المتغير التابع داخل القطاعات أو المنشآت محل عينة الدراسة.

3) متباينة ثيل Theil's inequality

بلغت قيمة Theil's inequality لقياس دقة التقديرات (0.23) ، وهى قيمة تقترب من الصفر مما يدل على دقة التقديرات وجودة توفيق نموذج PANEL Data وفق التأثيرات الثابتة، بنسبة لا تقل عن عن (67%)



شكل رقم (2): القيم الفعلية والمتوقعة والبواقي للمتغير التابع SG:



شكل رقم (3): مؤشرات جودة توفيق نموذج البائل وفق التأثيرات الثابتة

(4) معامل تضخم التباين (VIF)

لتحديد مدى وجود ازدواج خطى Multicollinearity بين المتغيرات المستقلة (SR1, SR2, SR3, SR4, SR5, FS, LEV, GO) وبعضها البعض تم حساب (VIF) وهي اختصار Variance Inflation Factor لكل متغير مستقل على حده مع باقى المتغيرات المستقلة، وقد اتضح أن المتغيرات المستقلة المقبولة ضمن نموذج الانحدار الخطى المتعدد التدريجي لا تعاني من مشكلة الازدواج الخطي أيا من هذه المتغيرات حيث أن قيم VIF أقل من (10) مما يدل على عدم وجود مشكلة ازدواج خطي خطير بالنموذج.

(5) إختبار Breusch–Godfrey Serial Correlation LM Test لقياس الارتباط

التسلسلى:

جدول رقم (9) : نتائج اختبار الارتباط التسلسلي

الإختبارات	القيمة المحسوبة	مستوى المعنوية
F-statistic	0.776850	0.4608
Obs*R-squared	1.621420	0.4445

يتضح من الجدول (9) السابق إختبار Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test أنه لا يوجد ارتباط تسلسلي في سلسلة البواقي للمتغير التابع SGR، وهي غير دالة عند مستوى معنوية أكبر من (0.05)، ومن ثم قبول فرض العدم القائل بعدم وجود ارتباط تسلسلي بين البواقي.

6- إختبار Heteroskedasticity Test لثبات تباين الأخطاء:

جدول رقم (10): نتائج اختبار ثبات تباين الأخطاء

الإختبارات	القيمة المحسوبة	مستوى المعنوية
F-statistic	1.120992	0.3443
Obs*R-squared	12.31723	0.3403
Scaled explained SS	21.06856	0.0327*

يتضح من الجدول رقم (10) ما يلي :

بإجراء اختبار لثبات تباين قيم بواقي النموذج بانحدار المتعدد باستخدام إحصاءة Breusch-Pagan-Godfrey، أتضح أن مستوى المعنوية لاختبارات كل من : F-statistic، Obs*R-squared، أكبر من (0.05)، مما يدل على قبول فرض العدم الذى ينص على ثبات تباين أخطاء نموذج الإنحدار .

(6) إختبار Ramsey RESET Test :

يستخدم اختبار Regression Specification Error Test لتوصيف أخطاء النموذج فيما يتعلق بكل من: قياس مدى كفاية وملائمة المتغيرات المستقلة بالنموذج، تحديد مدى دقة التوصيف الصحيح لنموذج الإنحدار سواء كان وفق الصيغة الخطية أو غير الخطية، قياس الارتباط التسلسلي بين الأخطاء عن طريق إضافة القيم التنبؤية للمتغير التابع من الدرجة الثانية أو الثالثة، ومن ثم التعرف على مدى المتغير المعنوى فى القدرة التفسيرية للنموذج ، وذلك كما يلي:

جدول رقم (11): لقياس نتائج اختبار Ramsey RESET لقياس ملائمة ودقة التوصيف لنموذج الانحدار

الإختبار	قيمة الإختبار	Df	مستوى المعنوية
F-statistic	2.196950	(4, 282)	0.0695*
Likelihood ratio	1.568022	4	0.0576*

ويتضح من الجدول رقم (11) اختبار Ramsey RESET أن مستوى المعنوية لإختبارات كل من : F-statistic ، Likelihood ratio أكبر من (0.05) ، مما يدل على قبول فرض العدم الذي ينص على كفاية وملائمة المتغيرات المستقلة بالنموذج ، ودقة توصيف النموذج وفق الصيغة الآتي .

$$SGR = 1.102716*SR1 + 1.160801*SR2 + 0.227209*SR3 + 0.348272*SR4 + 0.202771*SR5 + 0.142322*FS - 0.659321*LEV + 0.551664*GO - 1.1238552612 + \dots e$$

نستنتج من نموذج للدراسة ما يلي:

- الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الاستدامة (SRI) يؤثر تأثيراً موجباً في المتغير التابع التنمية المالية المستدامة (الأداء المالي والإقتصادي طويل الاجل) (SRG) ، حيث إنه عند زيادة الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة بنسبة 1% يؤدي ذلك الى زيادة التنمية المالية المستدامة بنسبة 110 %.
- الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الإستدامة طبقاً للمبادرة العالمية SR2 يؤثر تأثيراً موجباً في المتغير التابع التنمية المالية المستدامة (الأداء المالي والإقتصادي طويل الاجل) ،حيث انه عند زيادة الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة طبقاً للمبادرة العالمية لإعداد التقارير يؤدي إلى زيادة التنمية المستدامة بنسبة 116%.
- الإفصاح المحاسبي عن بنود البُعد الاقتصادي للإستدامة يؤثر تأثيراً موجباً في المتغير التابع التنمية المالية المستدامة بنسبة 22%.
- الإفصاح المحاسبي عن بنود البُعد الاجتماعي للإستدامة (SR4) يؤثر تأثيراً موجباً في المتغير التابع التنمية المالية المستدامة بنسبة 34%.

- الإفصاح المحاسبي عن بنود البُعد البيئي للاستدامة (SR5) يؤثر تأثيراً موجباً في المتغير التابع التنمية المالية المستدامة حيث أنه عند زيادة الإفصاح عن بنود البعد البيئي يؤدي الى زيادة التنمية المستدامة .
- حجم المنشأة (FS) يؤثر تأثيراً موجباً في المتغير التابع التنمية المالية المستدامة (ESG) ، حيث إن زيادة حجم المنشأة بنسبة 1% يؤدي الى زيادة التنمية المالية المستدامة بنسبة 14% .
- الرفاعة المالية (LEV) يؤثر تأثيراً سالباً في المتغير التابع التنمية المالية المستدامة (ESG) بنسبة 65%.
- النمو (GO) ، يؤثر تأثيراً موجباً في المتغير التابع التنمية المالية المستدامة (ESG) بنسبة 55% .

ويشير النموذج السابق للدراسة إلى قبول صحة الفروض التالية:

- الفرض الرئيسي الاول (H.1) : توجد علاقة ارتباط جوهرية بين تقرير الإفصاح المحاسبي عن إبعاد الإستدامة (SRI) وبين التنمية المالية المستدامة.
- الفرض الرئيسي الثاني (H.2): توجد علاقة ارتباط جوهرية بين الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الإستدامة طبقاً للمبادرة العالمية للاستدامة (SR2) وبين التنمية المالية المستدامة (الأداء المالي والإقتصادي طويل الاجل) (ESG).
- الفرض الفرعي الاول(H.2.1): توجد علاقة ارتباط جوهرية بين تقرير الإفصاح المحاسبي عن بنود البعد الاقتصادي طبقاً للمبادرة العالمية للاستدامة (SR3) وبين التنمية المالية المستدامة(الأداء المالي والإقتصادي طويل الاجل).
- الفرض الفرعي الثاني (H.2.2): توجد علاقة ارتباط جوهرية بين تقرير الإفصاح المحاسبي عن بنود البُعد الإجتماعي طبقاً للمبادرة العالمية للاستدامة (SR4) وبين التنمية المالية المستدامة(الأداء المالي والإقتصادي طويل الاجل).
- الفرض الفرعي الثالث (H.2.3): المشتق من الفرض الرئيسي للدراسة : توجد علاقة جوهرية بين الإفصاح المحاسبي عن بنود البُعد البيئي طبقاً للمبادرة العالمية للاستدامة (SR5) وبين التنمية المالية المستدامة(الأداء المالي والإقتصادي طويل الاجل).

4/5 : نتائج الدراسة:

1/4/5: نتائج الدراسة النظرية :

- 1- يتم الإفصاح عن معلومات أبعاد الإستدامة فى تقارير الإستدامة (تقارير الإستدامة) التى تقدم معلومات كمية ووصفية، المالية منها وغير المالية، وتوصيل تلك المعلومات لأصحاب المصالح والأطراف المهمة.
- 2- يحقق تقرير الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الإستدامة العديد من المنافع التى قد تنعكس إيجابياً على قيمة المنشأة من خلال ما يوفره من معلومات شاملة لمتخذى القرارات والحد من عدم تماثل المعلومات، وإعطاء صورة واضحة لمتخذى القرارات، وتعزيز مركزها التنافسي.
- 3- يتضح أن أكثر القطاعات التى تصدر تقرير الإستدامة فى شركات العينة هى قطاع البنوك والخدمات المالية ويليها قطاع الاتصالات.
- 4- تباين واختلاف مستوى الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الإستدامة قد يرجع إلى عدة عوامل بعضها يتعلق بخصائص المنشآت (حجم المنشأة ، ودرجة الرفع المالى ، ومعدل النمو).

2/4/5: نتائج الدراسة التطبيقية :

- 1- توجد علاقة معنوية موجبة بين المتغيرات المستقلة المتعلقة بكل من: الإفصاح المحاسبي الكلي عن أبعاد الإستدامة - ويرمز له بالرمز (SR1)، والإفصاح المحاسبي عن أبعاد الإستدامة طبقاً للمبادرة العالمية (GRI- G4) ويرمز له بالرمز (SR2)، والإفصاح عن البُعد الاقتصادي ويرمز له بالرمز (SR3)، والإفصاح عن البُعد الإجتماعي ويرمز له بالرمز (SR4)، والإفصاح عن البُعد البيئي ويرمز له بالرمز (SR5)، حجم المنشأة ويرمز له بالرمز (FS)، معدل النمو ويرمز له بالرمز (GO)، وبين SGR (التتمية المالية المستدامة)، حيث كانت اشارة معامل الارتباط موجبة ، وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0.001).
- 2- توجد علاقة معنوية سالبة بين المتغير المستقل (LEV) الرافعة المالية وبين المتغير التابع التتمية المالية المستدامة (SRG)، وذلك عند مستوى معنوية اقل من (0.001).

5/5: مناقشة وتفسير النتائج:

هدفت الدراسة الحالية الي قياس أثر تقرير الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الإستدامة الثلاثة (البُعد الاقتصادي ، والبُعد الإجتماعي ، والبُعد البيئي) في ظل المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI) على التنمية المالية المستدامة (الأداء المالي والاقتصادي المُستدام)، وقد تبين من نتائج الدراسة الحالية ان هناك بعض المنشآت المصرية تفصح عن وجود تقرير الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الإستدامة الثلاثة، وايضاً في ظل المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI) مما تتفق مع النظرية الشرعية التي تفسر دوافع المنشآت نحو الإفصاح عن تقرير الإستدامة والمنافع التي تحققها المنشأة، وتتفق هذه النتيجة ايضاً مع نظرية الوكالة في تخفيض مشكلة عدم تماثل المعلومات، وترشيد قرارات الاستثمار وخاصة عند الربط مع التنمية المالية المستدامة (الاداء المالي والاقتصادي طويل الاجل)، وتوصلت الدراسة الحالية ايضاً الي وجود علاقة ايجابية بين تقرير الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الإستدامة طبقاً للمبادرة العالمية (G4) - GRI وبين التنمية المالية المستدامة، ويلاحظ ان الافصاح طبقاً للمبادرة العالمية ادي الي تحسين النتيجة بمقدار 16% ، مما يدعم المنشآت بان تفصح عن تقرير الاستدامة في ظل المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI) .

بالإضافة الي ان الافصاح عن كل بعد من ابعاد الاستدامة (البُعد الاقتصادي ، والبُعد الإجتماعي ، والبُعد البيئي) في ظل المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI) يؤثر تأثيراً موجباً علي التنمية المالية المستدامة ، وتتفق ايضاً هذه النتيجة مع نظرية الوكالة ونظرية اصحاب المصالح ، حيث ان عملية الافصاح ستساهم في إعلام أصحاب المصالح بمدى التزام المنشأة بقضايا الاستدامة من خلال الإفصاح عن الانشطة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وزيادة الشفافية من خلال تقارير الاستدامة ، ومن ثم العمل علي نقل المخاطر وتحسين قيمة المنشأة علي المدى الطويل، ويعد أحد الدوافع الأساسية لنمو المنشأة وزيادة قدرتها على الاستمرار ، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة مثل دراسة (Feng, Zhang and Chan, 2017; Quiros, et al ., 2017) ، ودراسة (عبدة، 2019).

وتوصلت الدراسة ايضاً بانه توجد علاقة ايجابية بين حجم المنشأة ومعدل النمو علي التنمية المالية المستدامة ، اي كلما زادت حجم المنشأة كلما كانت أكثر استعداداً للإفصاح عن تقارير الإستدامة بالإضافة إلى أن المنشآت ذات الحساسية البيئية والاجتماعية من الضروري أن تفصح عن تقارير الإستدامة لأنها تعد بمثابة وعي للمنشآت لمسئوليتها الأخلاقية أمام المجتمع بجانب مسؤوليتها المالية مما تؤثر علي التنمية المالية المستدامة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Schreek and Raithel, 2015; Kuzy and Uyar, 2017) ، وتتفق هذه النتيجة ايضاً، مع نظرية اصحاب المصالح حيث تعمل المنشآت كبيرة الحجم علي جذب رؤوس الاموال والتنمية المالية المستدامة،

وعلى نفس السياق ، توصلت الدراسة ايضاً الي ان معدل النمو يرتبط ايجابياً بالتمتية المالية المستدامة ، وعلى العكس نجد الرافعة ترتبط عكسياً مع التتمية المالية المستدامة .

6/5: التوصيات ومقترحات البحوث المستقبلية

1/6/5: التوصيات .

هناك مجموعة من التوصيات التي توصلت اليها الدراسة، سوف يتم عرضها في شكل اجراءات تنفيذية قابلة للتطبيق ، مع وضع اطار زمني مقترح، وذلك كما يوضحها الجدول رقم (12):

جدول رقم (12): الإجراءات التنفيذية المقترحة لتطبيق توصيات الدراسة:

التوصيات	مسئولية التنفيذ	الموارد المطلوبة	الإطار الزمني
1-توسع المنشآت المصرية فى الإفصاح عن أبعاد الاستدامة من خلال تقارير الإستدامة، وذلك لجذب المستثمرين العرب والأجانب والمحللين الماليين ومساعدتهم على تقييم الأداء المالي والإقتصادي طويل وقصير الأجل وكذلك الإجتماعى والبيئى للشركات.	- تشكيل لجنة من القطاع الحكومى والقطاع الخاص لدراسة سبل التوسع فى الإفصاح عن تقارير الاستدامة. - لجنة متخصصة من الهيئة العامة للرقابة المالية.	- موارد مالية - موارد بشرية - موارد تكنولوجيه	خلال عام
2-إصدار قوانين وتشريعات ملزمة للمنشآت المقيدة بالبورصة المصرية بإصدار تقرير محاسبي سنوي ومنفرد عن أبعاد الإستدامة لمسايرة التطورات الحديثة فى الإفصاح المحاسبي فى الدول المتقدمة، مع منح المنشآت الأعلى إفصاحاً شهادات تميزها مع فرض عقوبات على المنشآت التى تمتنع عن إصدار هذه التقارير.	- وزارة الاقتصاد والتجارة - مجلس الوزراء - مجلس الشعب	- موارد بشرية - موارد مادية	خلال عام

<p>بشكل دوري شهرياً</p>	<p>- موارد مادية - موارد بشرية</p>	<p>- تشكيل لجنة تضم قطاعات حكومية ومجموعة من القطاع الخاص - الهيئة العامة للرقابة المالية . - وزارة الاستثمار - البورصة المصرية</p>	<p>3- عقد ندوات وإقامة مؤتمرات لإصحاب المنشآت للتعريف بأهمية الإفصاح عن أبعاد الإستدامة وأهم الفوائد التي قد تعود على المنشآت وكذلك تأثيرها الإيجابي في تعزيز المركز التنافسي للشركات وأيضاً توضيح دورها الإيجابي في اتخاذ القرارات الاستثمارية المختلفة.</p>
-------------------------	--	---	---

2/6/5 : مقترحات البحوث المستقبلية:

- تأثير خصائص المنشآت على تقارير الإفصاح على ابعاد الاستدامة.
- اثر الافصاح عن ابعاد الاستدامة على التنمية المالية المستدامة وانعكاس ذلك علي تخفيض مشكلة عدم تماثل المعلومات.

المراجع :

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- ابراهيم ، نهلة محمد السيد.(2020). أثر مستوى الإفصاح عن التنمية المستدامة على الأداء المالي المستقبلي للشركات في ضوء استراتيجية 2030 : دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في البورصة السعودية، *مجلة الفكر المحاسبي – كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد 24، العدد 4، ص ص 461- 492.*
- أبوز، عفاف اسحق ؛ العتوم، راضي عقلة. (2016). مدخل لمراجعة الاستدامة المحاسبية باستخدام الاجراءات التحليلية- دراسة تطبيقية علي الشركات الصناعية في دول الخليج، *المجلة الاردنية في ادارة الاعمال، المجلد 12 ، العدد 1، ص ص 133- 164.*
- احمد، احمد بخيت محمد. (2020). الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة وكفاءة الاستثمار في الشركات المقيدة في البورصة المصرية، *مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد 21، العدد 4 ، ص ص 543- 584.*
- احمد، عاطف محمد احمد. (2013). تحليل ادراك معدي القوائم المالية لأثار ممارسات التنمية المستدامة والحوكمة على مؤشرات استدامة الأداء بالتطبيق على الشركات المسجلة بالبورصة المصرية، *المجلة الدولية للمحاسبة والمراجعة، كلية التجارة- جامعة بني سويف، المجلد 1، العدد 1، ص ص 193 - 248.*

- احمد، عاطف. (2015). تحليل محتوى الافصاح عن التنمية المستدامة للشركات المسجلة بالبورصة المصرية، *مجلة المحاسبة والمراجعة*، المجلد 3، العدد 1، ص ص 85.
- البارودي، علي؛ كمال، امال محمد؛ عشاوي، كامل السيد. (2017). دراسة تحليله لأثر تأكيد تقارير الإستدامة على التنمية المستدامة لمنشآت الأعمال، *المجلة العلمية للدراسات التجارية - كلية التجارة بالإسماعيلية - جامعة قناة السويس*، المجلد 8، العدد 4 ص ص 316-357 .
- البورصة المصرية. (2016). الدليل الاسترشاد لإفصاح الشركات المقيدة عن أداء الاستدامة، ص ص 11-39.
- الحاج، وفاء عمر التوم. (2016). *الافصاح المحاسبي عن تقارير التنمية المستدامة وأثره علي تقويم أداء المنشآت : دراسة تحليلية تطبيقية - دراسة ميدانية لشركات البترول في السودان* ، رسالة دكتوراه في المحاسبة غير منشورة- جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا.
- الشعباني، منى محمد علي. (2018). دور مراجعة البُعد البيئي في دعم تقارير التنمية المستدامة : دراسة استكشافية منشآت الأعمال في البيئة المصرية، *مجلة الفكر المحاسبي*، كلية التجارة- جامعة عين شم ، المجلد 22، العدد 6، ص ص 255 - 316.
- الصاوي ، غفت أبو بكر محمد. (2013). نموذج مقترح للإفصاح المحاسبي عن تقارير الإستدامة : دراسة تطبيقية، *مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، كلية التجارة- جامعة الإسكندرية*، المجلد 49 ، العدد 2 ، الجزء 2 .
- الملاح ، شيرين شوقي السيد . (2018). تحليل العلاقة بين الإفصاح الاختياري عن انبعاثات غازات الاحتباس الحراري والاداء المالي للشركات المسجلة في البورصة المصرية ، *الفكر المحاسبي*، كلية التجارة - جامعة عين شمس ، المجلد 22، العدد 8، ص ص 1043-1098.
- بخيت، محمد بهاء الدين؛ عبد السلام، محمد؛ عبد الرازق، مروة محمد. (2019). دراسة اثر تقارير الاستدامة علي الاداء المالي للشركات - دراسة تطبيقية علي الشركات العقارية المدرجة في المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية S/P/EGX-ESC، *مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية* ، المجلد 3، العدد 2 ، ص ص 75 - 106.
- بدر، عصام علي فرج. (2013). مؤشر مقترح للإفصاح الاختياري في التقارير المالية للشركات المقيدة في البورصة المصرية، *المجلة العلمية للتجارة والتمويل* ، المجلد 1، العدد 4، ص ص 278 - 341 .

- حسن، كمال عبد السلام علي ؛ ذنون، ابراهيم افاق؛ اسماعيل، عصام عبد المنعم (2017). محددات الإفصاح الاختياري عن تقارير الاستدامة، *المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة - جامعة المنصورة، المجلد 41 ، العدد 1 ، ص ص 365 - 385.*
- دغديدي، اية محمد جابر عبد الرحمن . (2020) . *محددات الإفصاح عن معلومات الاستدامة وأثره علي جودة التقارير المالية : دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة - جامعة حلوان.*
- سليمان، كريمة حسن محمد. (2017). *تفعيل دور استخدام تقارير الاعمال الموسعة XBRL في اعداد تقارير الاستدامة، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة - جامعة الإسكندرية، المجلد 1، العدد1 ، ص ص 445- 612.*
- شرف، احمد عبد القادر . (2015). *مدخل مقترح لتأكيد تقارير استدامة الشركات المصرية وانعكاسه على إدراك أصحاب المصالح :دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التجارة - جامعة القاهرة.*
- شنن، على عباس . (2017). *إطار مقترح للقياس والإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة فى بيئة الأعمال المصرية المعاصرة : دراسة تطبيقية، مجلة الفكر المحاسبي ، كلية التجارة - جامعة عين شمس، المجلد 21، العدد7، ص ص 250- 316.*
- صالح، رضا إبراهيم. (2009). *دور الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي فى ترشيد القرارات وتحسين جودة التقارير المالية" ، مجلة البحوث التجارية ، كلية التجارة جامعة الزقازيق ، المجلد 31، العدد 1 ، ص ص 52 - 100.*
- عبد الفتاح، روية حسن محمد. (2019) . *دراسة محاسبية تحليلية لتطوير نظم تقييم الاداء باستخدام مؤشرات التنمية المستدامة: دراسة تطبيقية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التجارة -جامعة القاهرة.*
- عبدة، ايمان محمد السعيد سلامة. (2019). *أثر تقرير الإفصاح عن أداء الإستدامة والقرارات التمويلية على تعديل القوائم المالية والتنمية المالية المستدامة للشركة - دراسة تطبيقية ، مجلة الفكر المحاسبي ، كلية التجارة - جامعة عين شمس، مجلد 23 ، العدد 1، ص ص 51 - 124.*
- مركز المديرين المصريين .(2016). *الدليل المصري لحوكمة الشركات، ص ص 1- 48.*
- مشابط، نعمة حرب. (2016). *أثر درجة الإفصاح عن الاستدامة على الاداء المالى للوحدات الاقتصادية : دراسة تطبيقية على البنوك العاملة فى مصر، مجلة الفكر المحاسبي ، المجلد 20 ، العدد2، ص ص 49- 123 .*

- مليجي، محدي مليجي عبد الحكيم. (2015). اثر الافصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة علي جودة الارياح المحاسبية للشركات المسجلة في البورصة السعودية، *مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة ، جامعة عين شمس، المجلد 19 ، العدد 4، ص ص 60-1*.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Aggarwal, P. (2013). Impact of Sustainability Performance of Company on its Financial Performance: A Study of Listed Indian Companies, *Global Journal of Management and Business Research*, Vol. (13), No (11), PP. 60-70.
- Alon, A. and Vidovic, M. (2015). Sustainability performance and assurance: Influence on reputation, *Corporate Reputation Review*, Vol. (18), No. (4), pp. 337-352
- Amacha, E., and Bright, O. (2017). Sustainability Practice as Determinants of Financial Performance, a Case of Malaysian Corporation, *Journal of Asian Finance, Economic and Business*, Vol. (4), No. (2), pp: 55-68.
- Aras, G., Tezcan, N., and Furtuna, O. (2018). Multidimensional comprehensive corporate sustainability performance evaluation model: Evidence from an emerging market banking sector, *Journal of Cleaner Production*, Vol. (185), pp. 600-609.
- Asogwa. I., (2017). Sustainability Reporting and Financial Concept Performance: A Conceptual Landscape, *Research Journal of Finance and Accounting*, Vol. (8), No. (10), pp.124-131
- Bachoo, K. (2013). Firm Value and the Quality of Sustainability Reporting in Australia, *Australian Accounting Review*, Vol. (23), No. (64). Issue (1), pp.67-87.
- Bachoo, K., Tan, R., and Wilson, M. (2013). Firm Value and The Quality of Sustainability Reporting in Australia, *Australian Accounting Review*, Vol. (23), No. (64), Issue (1), pp. 67-87.
- Balatbat. M., (2012). *ESG Score and Its Influence on Firm Performance: Australian Evidence*, Available Online at: www.researchgate.net, last accesses, pp. 1-30.
- Battaglia, M., Bianchi, L., Frey, M., and Passetti, E. (2015). Sustainability Reporting and Corporate Identity: action research evidence in an Italian retailing cooperative, *Business Ethics: A European Review*, Vol. (24), No.(1), pp.52-72

- Buallay, A. (2019). Is sustainability reporting (ESG) associated with performance? Evidence from the European banking sector, *Management of Environmental Quality: An International Journal*, Vol. (30), No. (1), PP 98-115.
- Carnevale, M. and M. Mazzuca. (2014). Sustainability report and bank valuation: evidence from European stock market, *Business Ethics: A European Review*, Vol. (23), No. (1), pp. 69–90.
- Chepurko, L., Dayanandan, A., Donker, H., and Nofsinger, J. (2018). Are Socially Responsible Firms Less Likely to Restate Earnings? *Global Finance Journal*, Vol. (38), pp.97-109.
- Ching, CH., Gerab, F., and Toste, TH. (2017). The Quality of Sustainability Rep-ort and Corporate Financial performance – Evidence from Brazilian Companies, *Journals Sagepub*, Vol. (7), No. (2), pp.1-9.
- Comyns, B., Figge, F., Hahn, T., and Barkemeyer, R. (2013). Sustainability Reporting: The role of “Search”, “Experience” and “Credence”Information, *Accounting Forum*, Vol. (37), Issue (3), pp 231-243.
- Feng, Y., Chen, H., Tang, J. (2018). The Impacts of Social Responsibility and Ownership Structure on Sustainable Financial Development of China’s Energy Industry, *Sustainability*, Vol. (10), Issue. (2), pp.1-15.
- Freundlieb, M., Grauler, M., and Teuetsberg, F. (2015). Framework for quality evaluation of sustainability reports, *Management Research Review*, Vol. (37), Issue (1), pp. 19-44.
- Global Reporting Initiative (GRI). (2013). *G4 Sustainability Reporting Guidelines: Reporting Principles and Standard Disclosure*, Global Reporting Initiative, Amsterdam.
- Global Reporting Initiative (GRI). (2013). Sustainability Reporting Guidelines, VersionG4, www.globalreporting.org.
- Global Reporting Initiative (GRI). (2014). *G4 Guidelines and ISO 26000: 2010*.
- Gómez-Bezares, F., Przychodzen, W., and Przychodzen, J. (2016). Corporate Sustainability and Shareholder Wealth Evidence from British Companies A Lessons from The Crisis, *Sustainability*, Vol. (8), Issue (3), pp. 276-298.
- Gray, R., Kouhy, R., and Lavers., S. (1995). Corporate social and environmental reporting: a review of the literature and a longitudinal study of UK disclosure, *Accounting, Auditing and Accountability Journal*, Vol. (8). Issue. (2), pp.47-77.
- Hahn, R., Kuhnen, M. (2013). Determinants of Sustainability Reporting: A Review of Results, Trends, Theory, and Opportunities in an Expanding

- Field of Research, *Journal of cleaner Production*, Vol. (59), Issue, (59), pp .5-21.
- Jan, A. Marimuthu, M. and Isa, M. (2019). The nexus of sustainability practices and financial performance: From the perspective of Islamic banking, *Journal of Cleaner Production*, Vol (228), pp. 703-717.
 - Karlsson, S., (2015). *Corporate Sustainability and Financial Performance – the Influence of Board Diversity in a Swedish Con-text*, Master Thesis, Available Online at: [www.diva-portal.org-diva-2:822784](http://www.diva-portal.org/diva-2:822784), Access on 22-12-2017.
 - KPMG. (2012). KPMG international survey of corporate responsibility reporting 2011 .
 - KPMG. (2017). KPMG International Survey of Corporate Responsibility Reporting 2017, KPMG International Cooperative, pp.1-58.
 - Kumar, A. (2018). Sustainability of It Companies Can Support Anew Indian Economy: A Critical Study on It Companies Listed in BSE 30, *Inspira Journal of Commerce, Economics and Computer Science*, Vol. (4), No. (2), pp. 24-30.
 - Kumar, K. and Prakash, A. (2019). Examination of sustainability reporting practices in Indian banking sector, *Asian Journal of Sustainability and Social Responsibility*, Vol. (2), pp. 1-16.
 - Kuzey, C., and Uyar, A. (2017), determinants of sustainability reporting and its impact on firm value: Evidence from the emerging market of turkey, *Journal of cleaner production*, Vol. (143), pp.27-39.
 - Lai, A., Melloni, G., and Stacchezini, R. (2016). Corporate Sustainable Development: Is “Integrated Reporting” a Legitimation Strategy? *Business Strategy and the Environment*, Vol. (25), pp.165-177.
 - li, X., ZH. And Ren, F. (2015). Study on Relationship Between Board Characteristics and Sustainable Growth of Family Listed Companies, *Science Journal of Business and Management*, Vol. (3), No. (1), pp. 11-16.
 - Mahmood, M., and Orazalin, N. (2017). Green Governance and Sustainability Reporting in Kazakhstan's Oil, Gas, And Mining Sector: Evidence from A Former USSR Emerging 117 Economy, *Journal of Cleaner Production*, Vol. (164), pp.389–397.
 - Martinez-Ferro, J., Isabel M. Garcia-Sanchez and Beatriz Cuadrado-Ballesteros. (2015). Effect of Financial Reporting Quality on Sustainability Information Disclosure, *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, Vol. (22), pp.45-64.

- Miralles-Quiros, M., and Arraiano, I. (2017). Sustainability Development, Sustainability Leadership and Firm Value, Difference across Europe, *Business strategy and the environment*, Vol. (26), No. (7), pp, 1014-1028.
- Moroney, R., Windsor, C., and Aw, T. (2012). Evidence of Assurance Enhancing the Quality of Voluntary Environmental Disclosures: An Empirical Analysis, *Accounting Finance*, Vol. (52), pp.903- 939.
- Orazalin, N. and Mahmood, M. (2018). Economic, Environmental, And Social Performance Indicators of Sustainability Reporting: Evidence from The Russian Oil and Gas Industry, *Energy Policy*, Vol. (121), pp. 70–79.
- Ortas, E., Gallego-Alvarez, I., and Alvarez Eleberria, L. (2014). firm factor influencing the Quality of Corporate Social Responsibility Environmental, Management Disclosure: A Quality Regression Approach, *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, Vol. (26), Issue (3), pp. 598-611
- Palea, V. (2018). Financial Reporting for Sustainable Development: Critical Insights into IFRS Implementation in The European Union, *Accounting Forum*, Vol. (42), pp. 248–260.
- Papoutsis, A. (2018). *An Examination of the Disclosure of Practices for Environmental and Social Sustainability Reports*, PHD Thesis, University of London, Available Online At <https://openaccess.city.ac.uk/>.
- Passetti, E., Cinquini, L., Marelli, A., and Tenucci, A. (2014). Sustainability Accounting in Action: Lights and Shadows in The Italian Context, *The British Accounting Review*, Vol. (46), Issue. (1), pp. 295-308.
- Phan, T., Tran. H., Le, T., Nguyen, N., Pervan, S., and Tran, M. (2020). The Relationship between Sustainable Development Practices and Financial Performance: A Case Study of Textile Firms in Vietnam. *Sustainability*, Vol. (12), No. (15), pp1-12.
- Schneider, A. (2015). Reflexivity in Sustainability Accounting and Management: Transcending the Economic Focus of Corporate Sustainability, *Journal of Business Ethics*, Vol. (127), pp. 525-536
- Schreck, P., and Raithel, S. (2018). Corporate Social Performance, Firm Size, and Organizational Visibility: Distinct and Joint Effects on Voluntary Sustainability Reporting, *Business and Society*, Vol. (57), No. (4), pp. 742–778.
- Seens, D. L. (2013). Small and Medium-Sized Enterprises growth Study: Actual Vs. Sustainable Growth", Industry Canada, Available Online At: www.ic.gc.ca/SMEresearch/reports.
- United Nations. (2002). *Report of the World Summit on Sustainable Development*, Johannesburg, South Africa.

- Velte. P. (2017). *Does ESG performance have an impact on financial performance? Evidence from Germany*, *Journal of Global Responsibility*, Vol. (8), No. (2), pp. 169-178
- Weber, O. (2017). Corporate Sustainability and Financial Performance of Chinese Banks, *Sustainability Accounting and Policy Journal*, Vol. (8), No. (3), PP. 358-385
- Whetmane, L. (2017). The Impact of Sustainability Reporting on Firm Profitability, *Economic Review*, Vol. (14), Issue (1), pp. 1-21.
- Zhang, K. Q. and Chen, H. (2017). Environmental Performance and Financing Decisions Impact on Sustainable Financial Development of Chinese Environmental Protection Enterprises, *Sustainability*, Vol. (9), Issue (12), pp.1-14.